جامعة محمد بوضياف–المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل:

مظاهر الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية (1962-1988)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتان:
–طيب باي أمال
–عايب فيروز

إشراف الدكتورة:
السعدية بن حامد –

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله السميع العليم ذي الغرة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد مصداقا لقوله تعالى: {لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ} أشكر الله العلي القدير الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على لإنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر والامتنان للدكتورة بن حامد سعدية لاحتوائها الإشراف على هذه الدراسة والتي لم تدخر جهدا في تقديم النصيحة والتوجيه لنا طيلة إجراء هذه الدراسة من خلال إرشاداها القيمة وتوجيهاتها في كل خطوات البحث.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتنا الأفاضل بكلية العلوم الإنسانية الذين ساهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم، ونتقدم بالشكر إلى عائلاتنا وكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد وساعدنا على إنجاز هذا العمل بتعاونهم وتشجيعهم لنا.

الإهداء

الحمد لله الذي أنار قلبي ودربي بنوره أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب ومعنى الحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها يلملم جراحي إلى أمي الحبيبة "أوريدة".

إلى النور الذي أضاء دربي وإلى أعز ما لدي في هذا الوجود إلى من كان له الفضل في وصولي إلى هذا المستوى أبي حفظه الله وأطال في عمره "العمري".

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه حفظهم الله

إلى أبناء أخواتي وإلى كتكوتة البيت لؤلؤ

إلى رفيقة دربي والتي تقاسمت معها إنجاز هذا العمل أمال

إلى جميع الزميلات في الدراسة والإقامة الجامعية نورة، زهرة، زهور، سليمة

أهدي لكم هذا العمل

فيروز

الإهداء

إيمانا مني بمكانة الوالدين عند الله عز وجل، إجلالا وتقديرا لهما لقوله تعالى ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾.

أهدي عملي هذا إلى:

أعز وأغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيضي الحب، إلى من تحمل الجنة تحت قدميها، ورضاها من رضى الرحمان، ومنحتني القوة والعزيمة خلال مشوري الدراسي، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد إلى الغالية على قلبي "أمي".

إلى من سلك بي دروب الحياة وأحمل اسمه بكل فخر واعتزاز أرجو من الله أن يمد عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد انتظار والدي العزيز أطال الله في عمرك.

إلى رفيق دربي زوجي الكريم "عادل".

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله.

وروح أخي الطاهرة رحمه الله.

إلى من تقاسمت معها مشواري الدراسي والإقامة الجامعية صديقتي فيروز

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير

وكل من نسيه القلم وحفظه القلب

أهدي لكم هذا العمل.

أمال

قائمة المختصرات:

الرمز	معناه
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ج	الجزء
مج	المجلد
تر	ترجمة
تق	تقديم
مر	مراجعة
تح	تحقيق
ع	العدد
د ت	دون تاريخ النشر
د م	دون مكان النشر

مقدمة

مقدمة:

تعتبر القضية الفلسطينية جوهرة القضايا العربية، وهذا لمكانتها التاريخية والدينية عند العرب والمسلمين عامة والجزائريين خاصة، فهي قضية تحرر شامل من الصهيونية والإمبريالية العالمية وليست مجرد قضية عرقية ضد اليهود وإسرائيل التي سعت إلى توسيع حدود وجودها من خلال صراعها مع العرب الذي كان أكثر الصراعات حدة وتشابكا، ولقد ارتبط الجزائريون بفلسطين ارتباطا روحيا عميقا باعتبار أن فلسطين أرض مقدسة ومباركة بنص القرآن الكريم: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ**﴾، كما تكمن هذه الأهمية في طبيعة العلاقات التي كانت ولا تزال قائمة بين الشعبين الجزائري والفلسطيني والأدوار البارزة التي لعبها الجزائريون في سبيل حل القضية الفلسطينية، وموقفها الثابت والرسمي سواء على المستوى الشعبي أو الدولي، وأفضل ما يلخص هذا الموقف من القضية الفلسطينية هي المقولة الشهيرة للرئيس هواري بومدين "أن الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة" وتواصل هذا الاهتمام بالقضية الفلسطينية في سائر مراحل الصراع العربي الإسرائيلي حيث نوعت مظاهر المشاركة الجزائرية في مختلف الميادين السياسية والدبلوماسية والعسكرية، وتتمثل المشاركة الجزائرية في حربي 1967م، 1973م، دليل على تماسك وقوة العلاقات الجزائرية الفلسطينية والعمل على مساندة إخوانها الفلسطينيين.

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية هذه الدراسة في مظاهر الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية 1962-1988م، في الدفاع عن القضية الفلسطينية وتولية الدعم الجزائري الفلسطيني من مختلف المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع لتكون صورة واضحة للموقف الجزائري اتجاه القضية الفلسطينية، وأيضا إبراز مواقف الجزائر الرافضة لمبادرة السلام ومشاريع التسوية في الشرق الأوسط.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

دوافع اختيار الموضوع:

1- أسباب موضوعية:

- معرفة الدور الذي لعبته الجزائر في الدفاع عن أرض فلسطين والقضية الفلسطينية.
- إلقاء الضوء على المشاركة الجزائرية في الصراع العربي الإسرائيلي.
- إظهار الدور الذي لعبته الجزائر سنوات نشاطها خاصة في ظل تكريس الرئيس هواري بومدين لسياسة نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.
- توثيق الدعم الجزائري في مواجهة التحديات بالمنطقة وعلى رأسها الكيان الصهيوني.

2- أسباب ذاتية: وقد ارتأينا اختيار هذا الموضوع رغبة منا في:

- حب الاطلاع على موضوع الصراع العربي الإسرائيلي والبحث فيه.
- إبراز أهمية القضية الفلسطينية كونها قضية عربية قومية، والعمل على تحرير أرض فلسطين.
- رغبتنا في تقصي الدور الجزائري ومواقفها الرافضة لمشاريع تسوية القضية الفلسطينية.
- الميول الشخصية لإدراك كل ما يتعلق بمساهمة الجزائريين في الحروب العربية الإسرائيلية خاصة حربي 1967-1973م.

إشكالية الدراسة:

وبما أن الجزائر سجلت مواقف مشرفة وثابتة إزاء القضية الفلسطينية وفي ظروف مختلفة نطرح الإشكال التالي:

- ما مدى الإسهامات السياسية والعسكرية الجزائرية لدعم القضية الفلسطينية ؟

وتندرج ضمنه تساؤلات فرعية ثانوية:

- ما هو الدور الذي لعبته الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية 1967م- 1973م ؟
- فيم تمثل موقف الجزائر من مبادرات ومشاريع حل القضية الفلسطينية ؟

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إطار الدراسة:

أما الإطار الزماني للموضوع فهو من استقلال الجزائر 1962 إلى غاية قيام الدولة الفلسطينية والمواقف الواضحة منها 1988م، أما الإطار المكاني فهو فلسطين.

المنهج المتبع:

واعتمدنا في هذا الموضوع على المنهج التاريخي التحليلي لأن هذه الدراسة تتطلب تتبع تاريخي للأماكن، أما التحليلي فاستعملناه في تحليل أبرز المواقف التي أعلنها الجزائريون من القضية الفلسطينية.

خطة البحث:

وقد سمحت لنا المادة العلمية المتوفرة بتقسيم خطة الموضوع إلى مقدمة وفصلن رئيسيين وخاتمة وقائمة ببليوغرافيا البحث، حيث تناولنا في المقدمة إحاطة بموضوع البحث وإبراز أهميته، ودوافع اختيار الموضوع، وطرح إشكالية لموضوع البحث، إضافة إلى تقديم الإطار الزماني والمكاني لموضوع الدراسة، والمنهج المتبع، وعرض الخطة وأهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث، كما شملت المقدمة وصفا لأهم المصادر والمراجع المستخدمة.

- الفصل الأول: الجزائر والحروب العسكرية الفلسطينية ضد إسرائيل حربي 1967م، 1973م وقسمناه إلى ثلاث مباحث:
- المبحث الأول: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الثانية 1967م.
- المبحث الثاني: حرب الاستنزاف والمشاركة الجزائرية.
- المبحث الثالث: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1973م.

وتناولنا في الفصل الثاني: موقف الجزائر من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية وأدرجناه ضمن مبحثين:

- المبحث الأول: مشاريع تسوية القضية الفلسطينية وموقف الجزائر.
- المبحث الثاني: الجزائر واتفاقية كامب ديفيد والاعتراف بفلسطين.

أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- محمد حسين هيكل، حرب الثلاثين سنة الانفجار 1967م استفدنا منه معلومات حول أسباب ومجريات حرب 1967م.
- أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري، هاجس البناء، استعنا به في عرض لدور الدبلوماسي لرئيس هواري بومدين خلال حرب 1967م.
- الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، استقينا منه معلومات حول المشاركة الجزائرية في حرب 1967م.
- مذكرات عبد الغني الجسمي، استقينا منه معلومات حول حرب الاستنزاف.

الصعوبات:

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات، وقد واجتنا مجموعة من الصعوبات خلال فترة إعداد هذا البحث أهمها:

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع خاصة المتعلقة بالدعم الجزائري للقضية الفلسطينية.
- نقد الوصول إلى المكتبات الكبرى لعدة أسباب.
- قلة الخبرة لكون هذه المذكرة تعتبر أول دراسة أكاديمية لنا.
- قلة المصادر والمراجع التي تحدثت عن الدعم الجزائري المقدم للقضية الفلسطينية.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول

الجزائر والحروب العسكرية الفلسطينية ضد إسرائيل حرب 1967م و1973م

تمهيد.

المبحث الأول: دور الجزائر في الحرب العربية الثالثة 1967م.

المطلب الأول: أسباب حرب 1967م.

المطلب الثاني: مجريات حرب 1967م.

المطلب الثالث: الدعم الجزائري السياسي خلال حرب 1967م.

المطلب الرابع: الدعم العسكري الجزائري خلال حرب 1967م.

المبحث الثاني: حرب الاستنزاف والمشاركة الجزائرية.

المطلب الأول: مفهوم حرب الاستنزاف.

المطلب الثاني: مراحل حرب الاستنزاف وأهدافها.

المطلب الثالث: دور الجزائر في حرب الاستنزاف.

المطلب الرابع: أهمهم معارك الجيش الجزائري خلال حرب الاستنزاف.

المبحث الثالث: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة 1973م.

المطلب الأول: أسباب حرب 1973م.

المطلب الثاني: مجريات حرب 1973م.

المطلب الثالث: الدعم الجزائري السياسي خلال حرب 1973م.

المطلب الرابع: الدعم الجزائري العسكري خلال حرب 1973م.

تمهيد:

لقد سعت الجزائر منذ استقلالها إلى رسم سياسة خارجية ثابتة تقوم على دعم ونصرة القضايا العادلة في العالم، ونبذ كل أشكال الاحتلال والممارسات الاستعمارية التعسفية والوقوف في وجه الإمبريالية الغربية، وتعد القضية الفلسطينية من القضايا العادلة التي وفرت لها الجزائر اهتماماتها وسعت لخدمتها سواء من خلال تقديم الدعم السياسي والعمل على تدويل القضية في إطار المنظمات والهيئات الدولية، أو من خلال المشاركة الفعلية في الحروب العربية العسكرية الإسرائيلية مثل حربي 1967م و1973م والمساعدة بالدعم المادي والعسكري وإرسال طاقاتها البشرية إلى ميدان الحرب لتبرز الدور الجزائري الفعال في الدفاع عن القضية لعربية، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل الذي سنبرز من خلاله المشاركة الجزائرية في حربي 1967م و1973م، ومساهمتها في تحقيق الانتصار العربي على الجيوش الصهيونية، ولتوضيح ذلك قمنا بتقسيم خطة بحثنا هذه إلى:

- المبحث الأول: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الثانية 1967م.
- المبحث الثاني: حرب الاستنزاف والمشاركة الجزائرية.
- المبحث الثالث: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1973م.

المبحث الأول: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1967م.

المطلب الأول: أسباب حرب 1967م.

لا يمكننا الحديث عن الدوافع الكامنة خلف عدوان 1967م، وعن أسباب الصراع وتراكماته التي جعلت هذه الحرب حتمية من وجهة نظر إسرائيل دون أن نتعرض لمشروعات المياه الإسرائيلية باعتبارها ركنا هاما من أركان الخطط التوسعية الإسرائيلية، وسببا مباشرا لشن حرب 1967م[1]، بانعقاد مؤتمر القمة العربي 1964م لمواجهة محاولة إسرائيل تحويل مياه نهر الأردن نحو سوريا ولبنان.

- إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية 1965م[2] بدعم مصري[3] إثر مؤتمر القمة 1964م وانتخاب الشقيري رئيسا لها، ووضع مشروع الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الأساسي للمنظمة.

- ظهور حركات مقاومة فلسطينية[4] أخرى مثل فتح[5] بقيادة ياسر عرفات.[6]

---

[1]- طه مجدوب، هزيمة يونيو وحقائق وأسرار النكسة حتى حرب الاستنزاف، دار الهلال، القاهرة، 1998، ص 56.

[2]- ابتسام يعقوبي وآخرون، الصراع العربي الإسرائيلي، حربي 1967، 1973م، المشاركة الجزائرية أنموذجا، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015م، ص 37.

[3]- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية تطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 1433هـ-2012م، إخراج مروى غلاييني، ص 80.

[4]- ابتسام يعقوبي، المرجع السابق، ص 37.

[5]- فتح: كبرى المنظمات الفدائية الفلسطينية، انشق الاسم من قلب كلمة "حتف"، تأسست عام 1955م، ومن أهدافها: الكفاح المسلح لتحرير فلسطين، يقود فتح لجنة منبثقة عن المجلس الثوري، ومن أبرز قادتها: ياسر عرفات، أبو جهاد. للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 225، 226.

[6]- ياسر عرفات: محمد عرفات عبد الرؤوف القدوة، ولد عام 1929، اهتم بالشؤون السياسية والعسكرية منذ صغره، وفي عام 1954 قام بتدريس الطلاب الفلسطينيين في مصر، واعتلى كرسي الرئاسة الفلسطينية وترأس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1969. للمزيد انظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 1109.

– مطالبة السوريون حلفائهم المصريون بتطبيق معاهدة الدفاع المشترك[1] بعد أن أكدت مصادر سوفياتية "في شهر آيار (مايو) 1967م أن إسرائيل تحشد قوات ضخمة في حدودها الشمالية على الجبهة السورية[2] لاحتلال دمشق، وإسقاط النظام الحاكم فيها.[3]

– كما كان عدوان 1967م نتيجة حتمية للسياسة الأمريكية المعادية لمصر فكانت مؤامرة جوان 1967م كخلفية لما قام به جمال عبد الناصر في جويلية 1956م بإصدار قرار تأميم قناة السويس.

– إغلاق مضيق تيران في وجهة الملاحة الإسرائيلية بطلب من جمال عبد الناصر[4] ومصادقته على أوامر قيادة القوات المسلحة بشأن تطبيق السياسة التي تقررت في شأن خليج العقبة في 22 ماي 1967م[5]، ففكرة إغلاق المضيق في وجه الملاحة الإسرائيلية المتضمن سحب قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ وعودة القوات المصرية إلى شرم الشيخ[6] قد زادت من احتمالات الحرب، وسوف تكون ذريعة لإسرائيل لشن هجوم عسكري على الدول العربية.[7] حيث يعتبر هذا القرار خطوة خطيرة أخرى تهدد أمن الكيان الصهيوني الإسرائيلي، حيث أعلن عضو الكنيست[8] زئبق تور: "أنه لا يمكن التنازل عن حقوق الملاحة في هذه المضائق" كما صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي أشكول[9]: "أن الحكومة الإسرائيلية قد

---

[1]– عاطف عيد، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم... فلسطين 7–8 التاريخية، 1999، ص 177.

[2]– نفسه، ص 177.

[3]– طه مجدوب، حرب أكتوبر طريق السلام، الهيئة المصرية العامة للاستعلامات، القاهرة، 1993، ص 16.

[4]– صلاح المنتصر، من العرابي إلى عبد الناصر، قراءة جديدة للتاريخ، دار الشروق، (د.م)، 2004، ص 112.

[5]– محمد حسين هيكل، حرب الثلاثين سنة، الانفجار 1967، وكالة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، د.ت، ص 518.

[6]– عبد العظيم رمضان، المواجهة المصرية الإسرائيلية في البحر الأحمر 1949–1979، روز اليوسف، القاهرة، 1986م، ص 108.

[7]– عاطف عيد، المرجع السابق، ص 177.

[8]– الكنيست: الهيئة التشريعية في إسرائيل منذ فيفري 1949 وعدد الأعضاء فيه 120 عضو، وينتخب أعضاؤه بتصويت عام لمدة أربع سنوات عن طريق الاقتراع النسبي. للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 5، ص 173.

[9]– أشكول: سياسي ورجل دولة صهيوني، ولد في أورانتوف (أكرانيا) عام 1985م، شارك في إنشاء مستعمرة كريات أتافيم، مدير وزارة الدفاع (1950–1952)، أمين صندوق الوكالة اليهودية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 1، المصدر السابق، ص 205.

أعلنت حقها في الملاحة في مضائق تيران وخليج إيلان (أم الرشراش) وقرار الغلق هذا يعتبر عملا عدوانيا ضدها".[1]

المطلب الثاني: مجريات حرب 1967م:

- **اليوم الأول 5 جوان 1967م:** في صباح يوم الاثنين وبتمام الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والأربعين قام السلاح الجوي الإسرائيلي بشن هجوم خاطف ومركز على القواعد والمطارات المصرية[2]، وفي مناطق سيناء ودلتا النيل، وواد النيل والقاهرة، واستغل الإسرائيليون هذا الوقت لأنهم قدروا أن الطيارين المصرين سوف يكونوا عائدين للتو من منازلهم وسيكونوا لا يزالون في طريقهم إلى قواعدهم عندما يبدأ القصف الفعلي عليها[3]، حيث أسفر هذا الهجوم في اليوم الأول للحرب على تحطيم 304 طائرة من 319 طائرة مصرية[4]، حيث يذكر موشيه ديان: "أن تقارير الطيارين كانت ترد إلينا بأن مئات من طائرات العدو دمرت على الأرض ومواقع الصواريخ إما دمرت أو أصبحت غير صالحة للاستعمال".[5]

- **اليوم الثاني 06 جوان 1967م:** في هذا اليوم بدأت القوات الإسرائيلية بقيادة "الكولونيل موتاجور" عملياتها دون أي عملية استطلاع نظرا لتغيير المهمة التي كلفت بها وكان أول عمل لها فتح طريق في جبل مكبر وجبل الزيتون، وخلال الاقتحام تكبدت إسرائيل خسائر إلا أن احتلت هذا المركز حيث دمرت كل المراكز في طريقها.[6]

وبهذا استطاعت إسرائيل فرض سيطرتها وبسط نفوذها على مناطق استراتجية في مصر والأردن وأجبرت الجيش المصري على الانسحاب متخليا عن نصف سيناء، وتدخل

---

[1]- عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص 117.

[2]- محمود ممدوح منصور، الموسوعة السياسية العالمية، الصراع الأمريكي والسوفياتي في الشرق الأوسط، ج 18، دار الجبل، بيروت، د.ت، ص 345.

[3]- صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل 1948-1973، معهارك خاسرة وانتصارات ضائعة، ط 1، دار الشروق، 1977، ص 470.

[4]- محمود ممدوح منصور، المرجع السابق، ص 345.

[5]- شوقي إبراهيم، ديان يعترف، مراجعة عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون والطبع والنشر، القاهرة، 1977، ص 198.

[6]- المصدر نفسه، ص 210.

الطيران الإسرائيلي ضد الجيش الأردني الذي بدأ انسحابه من الكامل الضفة الغربية والقدس.[1]

- **اليوم الثالث 07 جوان 1967م:** في هذا اليوم وفي حدود الساعة الواحدة تماما بعد الظهر وصلت طائرات الهيلوكبتر محملة بجنود المضلات إلى شرم الشيخ، وتم رفع العلم الإسرائيلي فوق المستشفى التي أنشأتها قوات الطوارئ الدولية، وتم القبض على 33% من قوات الكوماندور، وانتهى إغلاق المضائق[2] وانهارت القوات المصرية، مما أتاح للطيران الإسرائيلي أن يلحق بهذه القوات فتكا ذريعا.[3]

- **اليوم الرابع 08 جوان 1967م:** في هذا اليوم أنهت إسرائيل احتلالها للضفة الغربية وسيناء والضفة الغربية لنهر الأردن بما في ذلك القدس الشرقية واستولت على الكونتيلا، كما هاجمت إسرائيل سفينة تجسس أمريكية "ليبرتي" التي ظنوا أنها سفينة سوفياتية على حد تعبير[4] إسحاق رابين[5]، وتم عقد اجتماع لمجلس الأمن تحت ضغط الاتحاد السوفياتي بأن يصدر قرارا فورا بوقف إطلاق النار[6] فقدم كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد

---

[1]- يوسف رحمون، حرب جوان 1967 (النكسة) وموقف الجزائر منها، دراسة في التفاعل السياسي والعسكري في مجلة العلوم السياسية والقانونية، م 11، ع 3، ديسمبر 2020، مخبر الوحدة المغاربية عبر العصور، جامعة الجزائر 2، الجزائر، ص 433.

[2]- شوقي إبراهيم، ديان يعترف، المصدر السابق، ص 206.

[3]- يوسف رحمون، المرجع السابق، ص 432.

[4]- عائشة مقران، فاطمة بوجمعة، حرب الستة أيام 1967م وصداها في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة تاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017-2018، ص 46.

[5]- إسحاق رابين: ولد في 1922م بالقدس، عسكري سياسي صهيوني، انظم إلى البالماخ منذ تكوينها وعمل مع ديان لصالح الحلفاء عام 1941م، شغل منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص 776. للمزيد ينظر أيضا: محمد ميش هيكل، المصدر السابق، ص 758.

[6]- شوقي إبراهيم، ديان يعترف، المصدر السابق، ص 207.

السوفياتي مشروعه، وتمت المشاورات السريعة،[1] ووافق جمال عبد الناصر على وقف إطلاق النار بعد معارك دموية استمرت أربعة أيام.[2]

-اليوم الخامس 09 جوان 1967م: سرعان ما جاء يوم الحساب في سوريا يوم 09 جوان 1967م بعد أن انتهت إسرائيل من الجبهتين المصرية والأردنية، ففي الساعة الحادية عشر ونصف من صباح ذلك اليوم بدأت إسرائيل هجومها العام على كافة المحاور السورية[3] فتم غزو الجولان وطالبت سوريا بوقف إطلاق النار لكن إسرائيل واصلت التقدم واحتلت شبه جزيرة سيناء[4]، وأعلن سقوط مدينة القنيطرة دون أن تكون القوات الإسرائيلية قد احتلتها بالفعل[5]، وفي هذا اليوم قدم جمال عبد الناصر استقالته وتشكلت في الحال مظاهرة شعبية هائلة تطالب بسحب استقالته، فقبل عبد الناصر الرجوع إلى السلطة.[6]

- اليوم السادس 10 جوان 1967م: في صباح هذا اليوم وجدت القوات الإسرائيلية المواقع السورية خالية بعد أن أخلاها العدو أثناء الليل، تاركين خلفهم مدافع مضادة لدبابات ومدافع أوتوماتيكية خفيفة وثقيلة.[7]

المطلب الثالث: الدعم السياسي الجزائري في حرب 1967م

-دبلوماسية هواري بومدين.

كان بومدين[8] وهو يعكس موقف بني وطنه المتألمين لمحنة الشعب الفلسطيني، يشعر بتعاطف خاص مع هذا الشعب الذي طرد من أراضيه عام 1948م، وأخرج من دائرة التاريخ

---

[1]- عائشة مقران، المرجع السابق، ص 46.

[2]- شوقي إبراهيم، ديان يعترف، المصدر السابق، ص 207.

[3]- عبد العظيم رمضان، تحطيم الآلهة قصة حرب يونيو 1967، ط 2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1988، ص 179.

[4]- المصدر نفسه، ص 220.

[5]- شوقي إبراهيم، ديان يعترف، المصدر السابق، ص 214.

[6]- عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص 220.

[7]- شوقي إبراهيم، ديان يعترف، المصدر السابق، ص 213.

[8]- هواري بومدين (1925م-1978م): اسمه الكامل محمد إبراهيم بوروبة ولد في هيليوبوليس بقالمة، دخل في السادسة من عمره المدرسة الابتدائية الفرنسية، بدأ نشاطه النضالي في القاهرة، في إطار مكتب المغرب العربي، عين 1657 قائد الولاية الخامسة وبعد الاستقلال عين وزيرا للدفاع، كما تزعم بومدين انقلاب ضد بن بلة سنة 1965، واعتلى كرسي الجمهورية،=

ومازال الناس يذكرون هذه الجملة المنسوبة لهواري بومدين[1]: **"نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة".**[2]

لم يحد بومدين عن موقفه الداعم للقضية الفلسطينية عندما سار في السلطة وذلك بحكم تكوينه منذ الصغر في مدرسة الحركة الوطنية، ولم يكن موقفه في هذا النطاق استمرارا للتقليد الشعبي المتضامن دائما مع الشعب الفلسطيني فحسب، وهو على أية حال نتيجة التزاماته كرئيس للدولة، بل كان موقف مناضل مقتنع بأن هذه القضية قضية مقدسة وأن الإسرائيليين مثلما ردد ذلك مررا وتكرارا هم صليبيون جدد يقوم قانونهم على القوة.[3]

لقد اعتبر بومدين القضية الفلسطينية قضية استعمارية في جوهرها تعبر عن تجليات الإمبريالية الغربية، الراغبة في التوسع على حساب الأمة العربية وعبر عن هذا لموقف في حديث لتلفزيون الجمهورية العربية المتحدة، ومشاركته كنائب لرئيس الحكومة ووزير للدفاع الوطني في اجتماع لرؤساء الحكومة العربية بالقاهرة في الفترة ما بين 13 جانفي 1965م قائلا: "إن دور الجزائر سيكون طلائعيا بالنسبة لهذه القضية التي يجب أن يوجد لها الحل العاجل الذي يقضي على الخنجر الذي غرسه الاستعمار في قلب الأمة العربية".[4]

وكان هواري بومدين على اتصال دائم مع ممثلي الحركة الفلسطينية المعتمدة في الجزائر حيث استقبل ياسر عرفات عن حركة فتح، وجورج حبش عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونايف حواتمة عن الجبهة الديمقرطية لتحرير فلسطين وتباحث المسائل السياسية التي تخص تطور المقاومة الفلسطينية، وعلاقاتها مع محيطها الإقليمي والدولي.[5]

=وتوفي في 1978/12/27. للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكرية، ج 7، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 1077.

[1]– أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري، هاجس البناء (1965–1972)، ج 2، دار القصبة للنشر، ص 330.

[2]– عمار بومايدة: بومدين وآخرون، ما قاله بومدين... وما أثبته الأيام، تق: عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008م، ص 108.

[3]– أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 332.

[4]– عائشة مقران، فطيمة بوجمعة، المرجع السابق، ص 65.

[5]– أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 332.

وتعتبر الزيارة التي قام بها السيد زكريا محي الدين نائب رئيس الجمهورية في مهمة عاجلة إلى الجزائر لمقابلة الرئيس بومدين ويطلعه على آخر تطورات الموقف تعبر عن الدور الدبلوماسي للجزائر لنصرة القضية الفلسطينية، حيث طلب من الرئيس هواري بومدين أن يقوم بالاتصال بالملك فيصل لاستطلاع موقفه إزاء التطورات المتلاحقة للأزمة، وتوجه السفير الجزائري إلى لندن لمقابلة الملك عاد زكريا محي الدين من الجزائر، فوجه الرئيس هواري بومدين في حالة معنوية عالية وفي رأيه أن الأوان قد آن لضرب إسرائيل وردع خطرها.[1]

وفي ظل الأجواء المتوترة في فلسطين والتي كانت تتجمع حولها سحب الحرب الداكنة يقول طاهر الزبيري في كتابه نصف قرن من الكفاح: "أن الرئيس بومدين طلب منه بصفته قائد لمجلس الثورة القيام بزيارة لكل من سوريا ومصر والتأكد من حقيقة أوضاع المنطقة ما إذا كانت متوجهة للحرب أم أن الأمر مجرد كلام وأبلغ عبد الناصر والأتاسي تحياته".[2]

وفي ظل هذا التوتر وصل يوم 25 ماي إلى دمشق رئيس أركان الجيش الجزائري العقيد طاهر الزبيري حاملا إلى الرئيس الأتاسي رسالة من الرئيس بومدين حيث اجتمع خلال زيارته مع كل من وزير الدفاع حافظ الأسد ورئيس الأركان اللواء أحمد سويداني، وتضمنت الرسالة أن معركة سوريا هي معركة الجزائر والجزائر طرف فيها[3]، كما تباحثا مع القادة المصريين في وزارة الدفاع أكد من خلالها أنه مبعوث من طرف الرئيس هواري بومدين وأن الجزائر ستكون إلى جانب مصر رغم الظروف التي كانت تمر بها الجزائر بسبب حداثة استقلالها.[4]

---

[1]– محمد حسين هيكل، المصدر السابق، ص 693، 694.

[2]– الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، ط 1، تح: مصطفى دالع، الشروق للإعلام والنشر، القبة، الجزائر، 2011، ص 45.

[3]– مروان حبيش، حرب حزيران مقدمات ووقائع، الشبكة الذكية، ص 23، 24.

[4]– ابتسام يعقوبي، وفاء شتوح، مداني رحمة، المرجع السابق، ص 45.

كما قام وزير الخارجية الدكتور إبراهيم مخوس يوم 2 جوان بزيارة إلى باريس، سلم من خلالها إلى ديغول رسالة من الرئيس الأتاسي تناول فيها الأوضاع في المنطقة، وبعدها توجه وزير الخارجية إلى الجزائر لاستعراض الأوضاع المستجدة مع الرئيس بومدين الذي أعلن استعداد بلاده لوضع جميع إمكانياتها لخوض المعركة الكبرى ضد العدوان الصهيوني.[1]

وفي 14 جويلية كتب السفير مراد غالب برقية مشفرة إلى القاهرة جاءت بالنص التالي: "زارني اليوم السفير الجزائري وأطلعني على المباحثات التي جرت بين بومدين والقادة السوفيات بريجينيف[2]وكويسيجين[3]وبادجورني[4] وفضل عدم إرسالها بالشيفرة الآن والاكتفاء بالاتصالات المباشرة بين القاهرة والجزائر، وكانت زيارة الرئيس هواري بومدين إلى موسكو بالفعل أدق وأصعب أن توضع في برقية شيفرية يمكن كسر رموزها.[5]

ويتضح من خلال هذا الفعل الدبلوماسي الكبير أن الجزائر لعبت دورا في حرب 1967م وبعدها، حيث توجه الرئيس هواري بومدين إلى موسكو في 12 جوان 1967م لكي يبحث مع القادة السوفيات موقف البلدان الاشتراكية الذي اعتبر سلبيا حيال العالم العربي المهان[6]، وطلب من السلطات السوفياتية إعادة تسليح الجيوش العربية المنهزمة كتعويض عن الأسلحة التي فقدوها حيث أخرج من جيبه على مائدة المباحثات في الكرملين شيكا

---

[1]– مروان حبيش، المرجع السابق، ص 25.

[2]– بريجينيف هوليوتيدير: بريجينيف رئيس الاتحاد السوفياتي منذ عام 1964 حتى سنة 1982. للمزيد ينظر: محمد حسين هيكل: الزلزال السوفياتي، ط 1، در الشرق، القاهرة، 1990، ص 45.

[3]– كويسيجين ألكسي (1954–1980): زعيم سياسي سوفياتي تولى عام 1938 منصب عمدة لينين غراد وتولى منصب رئاسة الحكومة 1964. للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المصدر السابق، ج 5، ص 234، 235.

[4]– بادجورني نيكولا Badjorni Nicola (1903–1983): رجل سوفياتي شغل منصب رئيس هيئة رئاسة السوفيات الأعلى، وترأس دولة الاتحاد السوفياتي 1965–1977، متاح على الموقع الإلكتروني: http://wikipidia.org/wiki تمت مراجعة الموقع بتاريخ 2022/04/12.

[5]– محمد حسين هيكل، حرب الثلاثين سنة الانفجار 1967، المصدر السابق، ص 778.

[6]– أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 335.

ووضعه تحت حساب شراء أسلحة للمعركة الجديدة[1]، وتدعيما لقدراتهم العسكرية، ونظرا لهذا الدور الدبلوماسي الناشط في الدفاع عن الموقف العربي الأمر الذي جعل الحلفاء الطبيعيين لإسرائيل يستعجلون في حل قضية فلسطين ولو جزئيا قبل تسلم الجزائر منصبها في مجلس الأمن 01 جانفي 1968م.[2]

لقد كان الرئيس هواري بومدين يريد من خلال زيارته لموسكو أن يجد دعما لما كان يتصور أنه الطريق الضروري لتصحيح ما حدث في 5 جوان دعما يتجاوز التأييد بالمواقف الدبلوماسية.[3]

وعندما أحرق المسجد الأقصى في شهر أوت 1969م قام الجهاز الدبلوماسي، الجزائري بحملة شديدة لإدانة هذا العمل الإجرامي الاستفزازي.[4]

المطلب الرابع: الدعم العسكري الجزائري في حرب 1967م:

كان الجيش الذي ولد من رحم جيش التحرير الوطني لا يزال غارقا في أسلوب حرب العصابات التي اعتمدها لمواجهة القوات الاستعمارية، لكن الجزائر اغتنمت فرصة هذا الصراع العربي القوي الاستعماري لتسجيل تضامنها مع المنطقة، ولم تتوقف عن إعلان انتمائها إليها وارتباطها بها، فرغم حداثة استقلالها وكثرة مشاكلها لداخلية إلا أنها لم تتنصل يوما عن واجباتها اتجاه الأمة العربية وبالأخص القضية الفلسطينية.[5]

---

[1]– كمال حسن علي، مشاوير العمر أسرار وقضايا 70 عاما من عمر مصر في الحرب والمخابرات السياسية، ط 2، دار الشروق، القاهرة، 1994، ص 248.

[2]– خولة بوخلط، صليحة معمري، دور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية من خلال شهادات ضباط جزائريين، حرب 1967–1973 أنموذجا، رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019–2020، ص 26.

[3]– أحمد أبو جزر سليمان، المغرب العربي والقضية الفلسطينية 1948–1970، تونس المغرب الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2013–2014، ص 162.

[4]– أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 337.

[5]– ابتسام يعقوبي، وفاء شتوح، مداني رحمة، المرجع السابق، ص 46.

لقد كانت الجزائر على أهبة الاستعداد لدخول أول حرب خارج حدودها الإقليمية، رغم أن الجيش الجزائري لم يكن في أتم الجاهزية القتالية بسبب حداثة الاستقلال الذي لم يمر عليه سوى خمس سنوات، كما أن القوات الجزائرية كانت في مرحلة التشكل.[1]

فبمجرد أن شنت إسرائيل عدوانا غادرا على البلدان المجاورة لها للمرة الثالثة في ظرف عشرين عاما لم تكن هناك أي مفاجئة في الجزائر بسبب اشتداد التوتر في المشرق العربي، فقد دعي الشعب الجزائري بدءا من يوم 25 ماي من قبل مجلس الثورة لكي يتهيأ لتعبئة معنوية عسكرية في حين أن لجان يقظة تشكل في كامل التراب الوطني بمبادرة من جبهة التحرير، وأعلن بومدين في سيدي بلعباس: "أن شعبنا مستعد لكي يشارك بجميع الوسائل في المعركة المقدسة من أجل تحرير فلسطين".[2] ويتضح هذا في خطابه يوم 4 جوان 1967م الذي جاء فيه: "إن قضية فلسطين التي هي قضية كل عربي... والمعركة هي كما قلت ضد الاستعمار وضد الإمبريالية وهي معركة ضد حلفاء الاستعمار وركائزه في هذه المنطقة العربية، ولابد للمعركة أن تقوم على هذا الأساس... والمعركة ليست معركة دينية لأنها أربعة عشر قرنا أثبتت أن الأمة العربية التي تؤمن بالإسلام لا تعرف العنصرية ولا تعرف الاضطهاد والاستعباد ولهذا فالمعركة هي معركة ضد الوجود الصهيوني، وهي معركة من أجل إثبات حقنا وحق الشعب الفلسطيني".[3]

وكانت جهود الجزائر لدعم القضية الفلسطينية حاضرة منذ عام 1963م عندما استقبلت في ثكناتها الفدائيين الفلسطينيين من أجل تكوينهم عسكريا وكان من بينهم أبو جهاد والمسؤول الثاني لحركة فتح[4]، وكان لزيارة الشقيري إلى الجزائر بطلب من السفير الجزائري بالقاهرة الأخضر الإبراهيمي دور في تقديم الدعم العسكري[5]، حيث تم تزويد الفلسطينيين

---

[1]– الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 151.

[2]– أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 333.

[3]– صالح خلف، فلسطين بلا هوية، ط 2، دار الجيل، عمان، 1996، ص 102.

[4]– أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 331، 332.

[5]– محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، البحث عن السراب، ط 1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 64.

بالسلاح الجزائري الذي كان موجها للمجاهدين الجزائريين في الداخل، ولكن بعد طرد الاستعمار الفرنسي أصبح الفلسطينيون أولى به في حربهم التحريرية ضد الصهاينة.[1]

كما احتضنت العاصمة الجزائرية ما بين 22 و27 ماي 1967م ندوة للاشتراكيين العرب جمعت مشاركين من 11 بلد عربي، قد افتتح هواري بومدين أشغال اليوم الأول مها، وسيطر على نقاشها الأوضاع في الشرق الأوسط، حيث تحدث فيها المشاركون عن تحرير الشعب الفلسطيني واختصر وزير الخارجية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة موقف الجزائر بقوله: "إن القوات العسكرية التي حشدها الصهاينة لم تترك أي شك في تواطؤ الكثير من القوى ذات النيات المبيتة في إطار يهدف لإسقاط الأنظمة الثورية فيمصر وسوريا... إن الجزائر سترمي بكل إمكانياتها في المعركة لأجل الانتصار وحفظ الكرامة العربية والحق والعدالة والإنسانية".[2]

ففي عام 1967م ازداد التوتر بين القاهرة وتل أبيب وأصبحت إسرائيل تهدد بشن حرب ضد بلدان الطوق خاصة مصر وسوريا وردت مصر بتهديدات مماثلة مؤكدة بأنها ستدخل الحرب إذا هاجمت إسرائيل سوريا، ولم تكن العلاقات الجزائرية المصرية في أحسن أحوالها بعد تنحية بن بلة في جوان 1965م، لكنها لم تكن سيئة لأن المواقف الجزائرية الداعمة للعرب والقضية الفلسطينية لم تتغير.[3]

وهكذا يتبين أنه رغم تدهور العلاقات الجزائرية المصرية بعد 19 جوان 1965م فإن تطور الأحوال في المنطقة كانت فرصة مواتية استغلها الرئيس بومدين لتحسين علاقاته بمصر وكانت أولى هذه الخطوات في هذا الاتجاه الزيارة الرسمية التي قام بها في 28

[1]– الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 144.

[2]– حمودي ابرير، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945–1973م، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014–2015م، ص 344.

[3]– الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 148.

نوفمبر 1966م إلى مصر والتي كان لها أثر في إعادة العلاقات الطيبة بين البلدين بشكل تدريجي[1]، بالإضافة إلى انضمام وحدات جزائرية للاشتراك مع القوات المصرية في سيناء.[2]

كما كانت ترد أوامر بالاستعداد للالتحاق بفلسطين في مجموعات حاشدة تحت قيادة الرائد عبد الرزاق بوحارة وكانت مستعدة للطيران إلى مصر حيث سبقه الرائد زرقيني وضباط آخرون أرسلوا كمستطلعين وكان الجزائر تمتلك ثلاث فرق مشاة متحركة.

- **الأولى:** بقيادة الرائد عبد القادر اللاوي.
- **الثانية:** كانت تحت إمرة خالد نزار.
- **الثالثة:** كانت تحت قيادة الرائد محمد علاق.[3]

وتعد الزيارة التي قام بها رئيس الأركان الجزائري إلى مصر دليل على الدور الذي تبذله الجزائر لتقديم الدعم العسكري في هذه الموجهة، حيث تباحثا مع جمال عبد الناصر ما إذا كانت مصر مستعدة للحرب فقال له: "وهل أنتم مستعدون للحرب؟ وهذا التهديد إلى أين سيصل؟"[4] فأجابه عبد الناصر: "نحن مستعدون للدفاع عن أنفسنا وردعهم إذا هاجمونا" ثم طلب عبد الناصر بتزويد مصر بالطائرات المقاتلة من نوع سوخوي، فرد عليه لقد اشترينا دفعة من طائرات سوخوي لكن لم تصل كلها[5]، وكانت الجزائر مستعدة لتزيد مصر بعدد من الفيالق المشاة والفيالق الميكانيكية.[6]

بعد هذه الزيارة التي قام بها قائد الأركان الجزائري إلى فلسطين (مصر–سوريا) استدعى بومدين مجلس الثورة وتم عرض الحل في المنطقة وطلبات كل من مصر وسوريا

---

[1]– أحمد أبو جزر، المرجع السابق، ص 150.

[2]– شوقي إبراهيم، ديان يعترف، المصدر السابق، ص 162–170.

[3]– ابتسام يعقوبي، وفاء شتوح، مداني رحمة، المرجع السابق، ص 48.

[4]– الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 147.

[5]– المصدر نفسه، ص 148.

[6]– عائشة عبد الحميد، دور الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية ضمن متطلبات التضامن المشترك الجزائري المصري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (الإصدار العشرون)، 2020/12/25، الطارف، الجزائر، ص 152.

لمساعدتهم بطائرات حربية وغواصات قتالية، واتفقتا خلال هذا الاجتماع على مساعدة إخوانهم العرب في حربهم المتوقعة ضد اليهود.[1]

وعندما وصلت أنباء الهجوم كان بومدين قد ألقى خطابا بأيام قال أنه في حالة وقوع الحرب فإنه ليس أمام العرب الخيار إما (النصر أو الاستشهاد)، وتجمع الناس حول أجهزة الإذاعة يستمعون... ومؤشراتهم تتجه إلى القاهرة وصوت العرب...

وعندما تواترت أنباء الانتصارات الإسرائيلية في وكالات الأنباء ومحطات الإذاعة الأجنبية، طلبت إذاعة الجزائر من المستمعين أن لا يستمعوا أو يصدقوا ما تذيعه هذه المحطات لأنها تشكك في سير المعركة.[2]

وفي هذه الظروف وجهت الطائرات الإسرائيلية ضربة شاملة لمعظم المطارات العسكرية لمصر في أول يوم لحرب الستة أيام[3]، وبمجرد وصول خبر الهجوم الجوي الإسرائيلي على الجيوش العربية من طرف الملحق العسكري في القاهرة صالح بوينيدر قرر مجلس الثورة إرسال قوات جزائرية على جناح السرعة إلى ميدان المعركة[4]، وأعلن بومدين الحرب رسميا على إسرائيل بعد بداية المواجهات خلال العدوان الإسرائيلي المفاجئ على المطارات المصرية.[5]

وفي الظهيرة حشد بومدين القوات الجزائرية المتوجهة إلى الجبهة في ثكنة عسكرية في زرالدة غربي العاصمة، وخطب فيهم خطابا قال في: "العدو يتحرش بالجيوش العربية وقد جعلوا إسرائيل خنجرا في قلب الأمة العربية... وأنتم مجاهدون في سبيل القضية العربية"[6] وأعلن حالة التأهب والاستعداد واتخذ جميع الإجراءات الضرورية العسكرية، حيث قام بتهيئة وحدة عسكرية جزائرية مؤلفة من 2500 مقاتل بمعداتهم الحربية، كما تم إرسال باخرة محملة

[1]– الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص 156.

[2]– أحمد حمروش، قصة ثورة 23 يوليو خريف عبد الناصر، ط 2، ج 5، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984، ص 232.

[3]– الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص 157.

[4]– عائشة عبد الحميد، المرجع السابق، ص 152.

[5]– محمد تامالت، المرجع السابق، ص 66.

[6]– يوسف رحمون، المرجع السابق، ص 438.

بالأسلحة والذخائر الحربية ومواد التموين الضرورية للحرب نقلت عن ظهرها 30 دبابة وثلاثة فيالق[1]، كما تم تعيين الرائد زرقيني ليكون ضمن الوحدات القتالية في مصر.

وفي منتصف الليل ترأس بومدين اجتماعا جديدا طارئا للسلطات العليا في البلاد وكلف من خلاله صياغة بيان يلقيه في التلفزيون يوم 10 جوان تحدث فيه عن الحرب الصليبية التي فرضتها الإمبريالية الإنجليزية على الأمة العربية ورفض الأمر الواقع، داعيا الجماهير العربية إلى توسيع نطاق المعركة والاستعداد لحرب طويلة الأمد، وظلت الجزائر مجندة إذ انطلقت حملة وطنية لصالح دعم المجهود الحربي واستدعي طلبة الثانويات في الأقسام النهائية لتلقي تدريب شبه عسكري لمدة 45 يوما.[2]

ويضيف خالد نزار بأن القوات الجزائرية قد تعرضت للقصف الإسرائيلي عدة مرات ولكنه تمكن في فترة ما من خداعها حيث نقل قواته واتخذ لها ملاجئ أرضية فردية، كما أن مساعده حسين أوسعيد نجح في صد هجمات طائرات الفانتوم والسكيهوك الإسرائيلية بمدفعيته ذات القطع القليلة.[3]

إذن فالجزائر قد رمت بكامل إمكانياتها في هذه الحرب، حيث وصلت في اليوم الثاني من الحرب نحو 11 طائرة جزائرية إلى أحد المطارات المصرية التي لم تكن استهدفت بعد وكانت هذه الطائرات الحربية هي كل ما تملكه من أسطولها الجوي، وهذا تأكيد على أن الجزائر قررت الدخول بكل ما تملكه من سلاح لمؤازرة إخوانها العرب، وقاد هذه المقاتلات طيارون لم يكونوا قد استكملوا تدريباتهم على القتال الجوي لكنهم لم تكن تنقصهم لا الإرادة ولا الحمية للدفاع عن الكرامة العربية.[4]

ودعا بومدين جمال عبد الناصر لعدم التوقف عن القتال، حتى عندما أبلغه أنه ليست هناك قوات مسلحة قادرة على صد الهجوم على القاهرة لم يتردد بومدين لحظة في

[1]– محمد تامالت، المرجع السابق، ص 35.

[2]– أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص 335.

[3]– محمد تامالت، المرجع السابق، ص 67، 68.

[4]– الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص 159.

الوقوف إلى جانب مصر وجمال عبد الناصر، فقد طلب منه أن يرسل طيارين مصريين لقيادة الطائرات من الجزائر إلى مصر.[1]

وخلال هذه الاتصالات حصل عبد الناصر على 145 طائرة من بومدين[2] ويقول هذا الأخير أن الجزائر قد أرسلت كل ما تملكه من طائرات، لكن نقمة الشارع الجزائري على موقف جمال عبد الناصر كانت تزداد شدة وعنفا... وظهرت الطبيعة الجزائرية الجادة عندما حاول بعض الجزائيين الاعتداء على عدد من المصريين كانوا على الشواطئ في الأيام الأولى التي أعقبت الهزيمة... وغضب الطيار الجزائري من أحد الطيارين المصريين عندما تساءل عما إذا كانت هناك فرصة لمشاهدة العاصمة الجزائرية، في وقت كان فيه الناس جميعا يحتاجون إلى دقيقة واحدة، وهكذا لم يكن موقف الجزائر اندفاعيا عاطفيا لمحاولة إحراج مصر وقيادتها ولكنه كان تعبيرا عن غضبه حقيقة لجرح أصاب القومية العربية التي جعلت الثورة الجزائرية محورا رئيسيا للنضال.[3]

ويتبين من خلال هذا أن الجزائر كانت مجندة للحرب منذ أولى أيام المواجهة حيث كان الدفاع الجوي الجزائري حاضرا للوهلة الأولى بـ 48 طائرة مقنبلة من نوع ميغ، كما رصدت الحكومة ميزانية للمواجهة العسكرية القادمة.[4]

ويشهد الراحل فراحي رمضان[5] على لسان ابنه يقول: "وصلنا القاهرة فجر اليوم السادس من جوان لنجد قيادات عسكري مصرية كبيرة في انتظارنا، فاستقبلنا الأشقاء بترحاب بالغ وعلى الفور ثم نقلنا على القطار إلى مدينة السويس، حيث كانت القواعد والمعسكرات المعدة لنا جاهزة، كانت الخرائط توضح مناطق توزيع وانتشار القوات الجزائرية على الجبهة،

---

[1]– أحمد حمروش، المصدر السابق، ص 233.

[2]– عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص 158.

[3]– أحمد حمروش، المصدر السابق، ص 234.

[4]– محمد تامالت، المرجع السابق، ص 35.

[5]– النقيب فراحي رمضان: قائد جزئري قاتل على قناة السويس، توفي عام 2000، للمزيد ينظر: وليد عرفات، "فراحي رمضان... حفر اسم الجزائرين في ذاكرة المصريين"، شهادات موثقة لمقاتل جزائري 67، جريدة الشروق اليومي، 2008/06/25، الحلقة الأولى، 2021/04/07، ص 13.

فأظهرت أن الجزائريين كانوا على خطوط القتال الأمامية في منطقة السويس الإستراتيجية، والأهم أن المهام التي حددتها الخرائط للمقاتلين الجزائريين توضح مدى الدور العسكري البارز الذي لعبته القوات الجزائرية في حماية العمق المصري[1].

فقد أوكلت القيادات المصرية للقوات الجزائرية مهام حساسة تدل على الثقة المصرية البالغة في الكفاءة الجزائرية وتكشف مدى صعوبة المسؤولية التي ألقيت على كاهل تلك القوات وحددت هذه المهام في خمس نقاط هي:

- القضاء على أية قوات صهيونية تسقط جوا، وإحباط أي انزلاق في منطقة المصانع حتى خط النار.
- البقاء على أهبة الاستعداد لتدعيم قطاع بورتوفيق وقفل المدخل الشرقي.
- تأمين المدخل الغربي لمدينة السويس.
- الاستعداد للعمل في اتجاه منطقة الأديبة للتعامل مع أي انزلاق جوي أو بحري صهيوني.
- حماية مداخل القناة في جنوب الإسماعيلية وشمال السويس ضد أي اختراق للعدو.

ووجهت تعليمات للقوات الجزائرية تشمل خطة الهجوم على العدو جاء فيها: "التقدم بسرعة في عمق العدو والتمسك حتى الموت بالأرض التي يتم الاستيلاء عليها والتعامل في كل الاتجاهات لإحباط أي انزلاق بحري وقتال أي قوات محمولة جوا وطرد العدو ولأبعد نقطة ممكنة دون انسحاب بأي حال من الأحوال".[2]

ويثبت من خلال هذا أن الجزائر كانت مجندة للحرب حيث كان الدفاع الجوي الجزائري حاضرا للوهلة الأولى بـ 48 طائرة مقنبلة من نوع ميغ، كما رصدت الحكومة ميزانية استعدادا للمواجهة العسكرية القادمة، وهكذا كان الدعم الجزائري اللامشروط واللامحدود للمقاومة الفلسطينية دائما حاضرا في الميدان ولعل في مقولة بومدين: "نحن إلى جانب المقومة الفلسطينية حتى وإن بقيت وحدها في ساحة الكفاح" خير دليل على ذلك.

[1]– وليد عرفات، القوات الجزائرية تحمي خاصرة الجيش المصري، جريدة الشروق اليومي، ع 2338، 2008/06/08، الحلقة الثانية، 2021/04/07، ص 13.

[2]– نفسه، ص 13.

لقد استمر بومدين في دعم الفلسطينيين داخل الجزائر وخارجها وفي كل المجالات، وكان الدعم الجزائري اللامحدود واللامشروط للمقاومة الفلسطينية دائما حاضرا في الميدان ولعل مقولة بومدين: "نحن إلى جانب المقومة الفلسطينية حتى وإن بقيت وحدها في ساح الكفاح"، خير برهان على ذلك. وقراره إشراك الجزائريين في الحروب العربية الإسرائيلية 1967م، وتجنيد الدبلوماسية الجزائرية لمنع إسرائيل من تحقيق الانتصارات على كل الأصعدة، وسعى إلى تكريس مبدأ الدفاع عن القضية الفلسطينية، وأكد أن تحرير فلسطين يشكل عمق وجدان كل جزائري أولى مراكز اهتماماتنا، وأن التزاماتنا مع الشعب الفلسطيني الذي احتلت أراضيه لهو بالنسبة لنا أكثر مما تمليه ضرورة التضامن.

كما يتبين لنا من خلال ما سبق أن الحرب العربية الإسرائيلية 1967 كانت نكسة للجيوش العربية، حيث كشفت عدم الجاهزية القتالية للجندي العربي وغياب التنسيق وكانت نتائج الحرب وخيمة على الدول العربية نتج عنها تسجيل عدد كبيرة من الجرحى والقتلى وتدمير العتاد العسكري العربي المشارك في هذه الحرب وفي المقابل استطاع العدو الصهيوني من بسط السيطرة على أراضي استراتيجية عربية مهمة واحتلالها مثل مرتفعات الجولان السوري والضفة الغربية من شرق الأردن وشبه جزيرة سيناء ومضائق تيران والقسم الغربي من مدينة القدس وشرم الشيخ وقطاع غزة.

المبحث الثاني: حرب الاستنزاف والمشاركة الجزائرية.

المطلب الأول: مفهوم حرب الاستنزاف:

حرب الاستنزاف أو حرب الألف يوم كما أطلق عليها بعض الإسرائيليين، وهو مصطلح أطلقه الرئيس المصري الراحل جمل عبد الناصر على الحرب التي اندلعت بين مصر وإسرائيل على ضفتي قناة السويس[1]، بدأت رسميا في 28 سبتمبر/ أيلول 1967م، عندما تقدمت المدرعات الإسرائيلية صوب مدينة بورفؤاد بهدف احتلالها يوم 1 جويلية 1967م، فتصدت لها قوة من الصاعقة المصرية بنجاح فيما عرف بمعركة رأس العش.[2]

وقد اختارت مصر إستراتيجية حرب الاستنزاف في مواجهة إسرائيل لأنها لم تكن قادرة على توجيه ضربة قاضية في حرب حاسمة تجبر إسرائيل على قبول الأهداف السياسية المصرية، وكان الطابع الغالب على هذه الحرب هو الإبقاء على القوات ثابتة في مواقعها على ضفتي القتال باستثناء النشاط الجوي وعمليات لعبور المحدود التي قامت بها قوات الطرفين.

كانت إستراتيجية مصر (الطرف البادئ) في حرب الاستنزاف تدعو للقيام بعمليات عسكرية محددة المدة ضد الإسرائيليين، وفي نفس الوقت الأمل بأن تقبل إسرائيل قواعد اللعبة المصرية بحيث يكون لدى مصر القدرة على امتصاص الاستنزاف الإسرائيلي المضاد.[3]

أطلق عليها بعض الإسرائيليين حرب الألف يوم والألف قتيل في إشارة إلى الاستمرار، الحرب لثلاث سنوات تقريبا وسقوط ألف قتيل إسرائيلي فيها[4]، وتعتبر حرب

---

[1]– متاح على الموقع الإلكتروني: http://wikipidia.org/wiki، 2022/03/22. 12:30.

[2]– مروى بحيري، فلسطين العرب، الدراسات العربية للدراسات والنشر، ط 1، بيروت، لبنان، 1993، ص 117.

[3]– المرجع نفسه، ص 199.

[4]– محمد البحيري، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، تق: السفير حسن عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 187.

الاستنزاف استمرارا لحرب 1967م، فهي محاولة من مصر لإعادة الاعتبار لنفسها وتصحيح الأوضاع، وهي تعد إحدى نتائج حرب 1967م.[1]

هدفت هذه الحرب إلى إلحاق أكبر الخسائر بالجيش الإسرائيلي[2]، وتعد هذه الحرب أول مثال عملي في كيفية مواجهة جيش متفوق عسكريا وإستراتيجيا.[3]

انتهت حرب الاستنزاف في نهاية عام 1969م بانهيار الدفاع الجوي المصري انهيارا تاما في حين لم تسقط قنبلة واحدة على إسرائيل، وانفتحت سماء مصر على مصراعيها أمام الطائرات الإسرائيلية لشن غارات العمق ابتداء من 7 جانفي مستهدفة في هذه المرة ليس فقط إنهاء حرب الاستنزاف إنهاءا عسكريا، بل تفويضا لنظام عبد الناصر وزعامته.[4]

المطلب الثاني: مراحل حرب الاستنزاف وأهدافها:

كان من الضروري أن يبدأ الصراع المسلح ضد إسرائيل بمرحلة أطلق عليها مرحلة الصمود، انتقلت بعد القوات المصرية إلى مرحلة أطلق عليها مرحلة الدفاع النشط، ثم تطور الدفاع القتال إلى مرحلة جديدة أطلق عليها مرحلة الاستنزاف.[5]

1- مرحلة الصمود: بدأت هذه المرحلة بإعادة بناء القوات العسكرية، وذلك من خلال جملة من الخطوات التي اتخذها جمال بد الناصر أهمها:

- إحداث تغييرات جوهرية في قيادات القوات المسلحة.
- إصدار قانون جديد يحدد أسلوب القيادة والسيطرة على شؤون الدفاع عن الدولة والقوات المسلحة.

---

[1]- حسين الشريف، الحروب الإسرائيلية التوسعية 48-56-67- 1969، ج 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص491.

[2]- عائشة عبد الحميد، المرجع السابق، ص 153.

[3]- محمد عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي، حرب أكتوبر 1967، ج 1، 1968-1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993، ص 150.

[4]- عبد العظيم رمضان، حرب الاستنزاف الحقيقة والافتراء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 15.

[5]- محمد عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص 150.

- إبعاد القوات المسلحة من كل عمل مدني سبق تكليفها به خاصة عناصر المخابرات الحربية.
- إعادة تسليم القوات المسلحة بأسلحة جديدة أكثر تطورا.

كان الهدف منها هو سرعة إعادة البناء ووضع الهيكل الدفاعي عن الضفة الغربية لقناة السويس وكان ذلك يتطلب هدوء الجبهة حتى توضع خطة الدفاع موضع التنفيذ بما تتطلب من أعمال كثيرة وبصفة خاصة أعمال التجهيز الهندسي المطلوبة، واستغرقت هذه المرحلة من جوان 1967م إلى أوت 1968م.[1]

2- مرحلة الدفاع النشط: بدأت هذه المرحلة بشكل مفاجئ حيث قامت المدفعية المصرية بقصف مركز على المواقع الإسرائيلية شرق القناة (لضمان عدم تدخل الطائرات الإسرائيلية) وركزت الخطة المصرية خلال هذه المرحلة على أربعة عناصر:[2]

- تدمير خط بارليف بواسطة المدفعية المصرية، وعبور وحدات من رجال الكوماندوز المصرية بهدف اقتحام المراكز الإسرائيلية، والالتحام بالجيش الإسرائيلي، ثم الانسحاب وتدريب قطاعات الجيش على العبور والتنسيق بين مختلف الوحدات المسلحة وذلك أثناء عبور القناة، والقيام بعملية عبور ضخمة بهدف تحرير سيناء أو قطاع منها من أجل تقوية مركز مصري أية محادثات قادمة[3]، وقد استغرقت هذه المرحلة مدة من سبتمبر 1967م إلى فيفري 1969م.[4]

- **مرحلة الاستنزاف:** تصاعد القتال إلى مرحلة جديدة أطلق عليها مرحلة الاستنزاف، وأخذت إسرائيل زمام المبادرة وأصبح أمام مصر خيار إما أن تسقط حرب الاستنزاف من أساسها وتجبر على وقف إطلاق النار، أو أن تستعيد زمام المبادرة، وفي هذه المرحلة قام السلاح الجوي المصري بضرب المواقع الإسرائيلية في سيناء، وردت الطائرات الإسرائيلية

[1]- محمد عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص 150.
[2]- مروى البحيري، المرجع السابق، ص 120.
[3]- المرجع نفسه، ص 120.
[4]- محمد عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص 150.

بهجوم مضاد على المواقع المصرية، مستهدفة مواقع المدفعية وصواريخ سام، وتستمر هذه الفترة باستنزاف والاستنزاف المضاد، وخلال هذه المرحلة لعبت الجبهة الشرقية دورا ثانويا بالنسبة للمجابهة المصرية الإسرائيلية، فقامت إسرائيل بضرب مواقع الفدائيين والجيش الأردني، وزادت العمليات الفدائية في منطقة العرقوب اللبنانية مما دعا إسرائيل إلى ضربها بالمدافع والطائرات، وبدأ اعتماد إسرائيل الواضح على السلاح الجوي.[1]

كان الهدف من هذه المرحلة تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة في الأفراد والمعدات لإقناعه أنها لابد من دفع الثمن غاليا للبقاء في سيناء، وفي نفس الوقت تطعيم القوات المصرية عمليا ومعنويا للمعركة، واستغرقت هذه المرحلة من مارس 1969م إلى أغسطس 1970م.[2]

المطلب الثالث: الدور الجزائري في حرب الاستنزاف:

انتهت حرب 1967م شكل خاطف بعد تدخل كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وكانت نكسة شديدة للعرب أن تمكنت إسرائيل ن مضاعفة الأراضي التي احتلها عام 1984م عدة مرات[3]، حيث كان لوقع هذه الهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية مريرا على جميع المستويات، لكن رغم هذه النكسة إلا أن الجيوش العربية لم تفقد الأمل في إرادة القتال التي حاول العدو الصهيوني كسرها.[4]

وفي ذروة الإحساس بمرارة الهزيمة ظهر بومدين وألقى خطابه الشهير الذي حاول من خلاله أن يشحذ همم العرب لمواصلة قتال اليهود وقال كلمته المؤثرة: "إن كنا خسرنا المعركة فإننا لم نخسر الحرب"، وكانت هذه الكلمة بمثابة شعاع أمل ينبثق وسط سحب اليأس الداكنة وبدأت الجزائر تعمل على هذا الأساس، فاتصل بومدين بالهاتف بعبد الناصر ليرفع معنوياته

[1]– مروى البحيري، المرجع السابق، ص 28.

[2]– محمد عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص 150.

[3]– الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 161، 162.

[4]– صادق الشرع، المصدر السابق، ص 516.

ولا يدعه يستسلم لليأس، كما تحركت الجزائر عربيا لإعادة تنظيم الصفوف استعدادا للمعركة القادمة.[1]

فبعد قبول وقف إطلاق النار أرسل بومدين بوتفليقة مع العقيد عباس لمقابلة عبد الناصر، الذي كان متأثرا كثيرا لفقدان الجيش المصري لطائراته الحربية فقال لهما: "الإسرائيليون يريدون عبور قناة السويس واحتلال القاهرة"، فرد عليه العقد عباس وهو يتقد حماسة "اتركهم يحتلوا القاهرة لكنهم لن يستطيعوا الصمود".

وعقب هذا اللقاء زار بوتفليقة والعقيد عباس فيالق الجيش الجزائري الأربعة على الجبهة التي يقودها عبد الرزاق بوحارة، ومعه مجموعة من الضباط السامين، وكانت هذه القوات مقسمة إلى مشاة المدفعية، وقوات الدفاع الجوي عن الإقليم على الجبهة الغربية لقناة السويس بالقرب من بورسعيد، هذه الفيالق الأربعة التي كانت تمثل أقل من ثمن القوات الجزائرية التي كانت تضم 30 فيلق بالإضافة إلى ذلك كانت الجزائر تحضر لإرسال العديد من الفيالق للجبهة المصرية.[2]

ويذكر قائد الأركان الجزائري طاهر الزبيري في كتابه نصف قرن من الكفاح أن بومدين أرسله في زيارة إلى مصر ليبلغ القادة العرب رسالة بومدين بضرورة الاستعداد للمعركة القادمة[3]، وفي نفس هذه الزيارة انتقل إلى العراق حيث قابل بد السلام عارف الذي أكد له على ضرورة التهيئة العسكرية، وطالب سوريا من الجزائر تزويد جيشها بالغواصات، كما طالبت الدول العربية المشاركة في هذه الحرب تزويدها بأقصى ما تملك من السلاح والجنود.[4]

ويتضح من خلال هذا أن الجزائر قدمت خلال هذه الحرب وبعدها دعما لا متناهيا لدول الطوق لمواجهة العدوان الإسرائيلي وإعادة بناء ما تقدم في النكسة بشهادة الفريق سعد

[1]– الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 163.

[2]– المصدر نفسه، ص 163.

[3]– نفسه، ص 165.

[4]– نفسه، ص ص 166، 168.

الدين الشاذلي الذي أكد أن الجزائر كانت ثاني دولة من حيث الدعم الموجه لدول المواجهة، فقد دفعت خلال حرب الاستنزاف للاتحاد السوفياتي ثمن 60 طائرة مقاتلة و150 سيارة مصفحة و100 دبابة، وذلك بعد الاتفاق الذي أبرمه بومدين مع القيادة السوفياتية في 11 جوان 1967م[1]، وفي إطار مخطط الاستنزاف تم تدعيم القوات التي انتقلت إلى مصر مع بداية حرب جوان بقوات إضافية كانت تتداول ما يلي:

1- اللواء الجزائري الأول من جوان 1967م إلى فيفري 1968م.

2- اللواء الثاني من فيفري 1968م إلى نوفمبر 1968م.

3- اللواء الثالث من نوفمبر 1968م إلى نوفمبر 1969م.

4- اللواء الرابع من نوفمبر 1969م إلى 1970م، وكان هو اللواء الأخير على الأراضي المصرية إلى غاية انتهاء القتال.[2]

بالإضافة إلى هذا تم إرسال لواء فيالق ضم فيلق 49، فيلق القوات الخاصة، فيلق الدبابات والكتيبة 145 للمدفعية، ومجموعة المدفعية المضادة، وبمجرد وصولها إلى الجبهة استملت هذه الوحدات من نظيرتها المتواجدة هناك وشرعت في التنسيق بين غرفة العمليات الجزائرية ومثيلتها المصرية ومن بين العمليات التي شارك فيه هذا اللواء ما يلي:

- في فترة من 22-27 سبتمبر 1969م الرد على المدفعية المضادة.

- من 07-13 أكتوبر 1969م الرد العنيف على المدفعية الإسرائيلية.[3]

المطلب الرابع: أهم معارك الجيش الجزائري في حرب الاستنزاف:

1- معركة 8 جوان 1968م: خاض اللواء الثاني حيث علم المقاتلون الجزائريون أن قوات العدو الصهيوني تحضر لعمل مسلح يستهدف مواقعها، وبعد التشاور مع القيادة صدر أمر

[1]- محمد تامالت، المرجع السابق، ص 69.

[2]- بنين بشير، بربيش محمد، الجزائر والحروب العربية الإسرائيلية حرب 1973م أنموذجا، رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2017-2018م، ص 31.

[3]- بن سعدي أسماء، الجزائر والقضية الفلسطينية 1962-1973م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، ص 35.

بإطلاق النار حيث بدأت القوات الجزائرية تطلق قذائفها نحو مواقع العدو، وقد استمر القتال إلى ما بعد المغرب، وفي الصباح شوهدت طائرات إسرائيلية تحط وتطير في مهمة لنقل موتاهم.[1]

2- معركة عين الصفراء: 12 سيتمبر 1968 وهي أكبر معركة بين مصر وإسرائيل إذ سميت بمعركة المدافع، وقد تغنت بها الجرائد المصرية بهذا الانتصار العربي لأنه رفع معنويات الجيش العربي، بعد الخسارة التي تكبدها الطيران المصري في الحرب، وقد أمطرت المدفعية الجزائرية الإسرائيليين ما يزيد عن 110 قنبلة ثقيلة.[2]

3-مشاركة السوافة: يذكر المجاهد الأسود ألجموعي الذي كان في صفوف جيش التحرير الوطني منذ سنة 1962 أي قبل الاستقلال، عن مشاركته في حرب 1967 إذ كان جندي في صفوف الفيلق المشاة من الناحية العسكرية الأولى عن مشاركة السوافة في حرب 1967، رفقة البشر عبادي وغربي الحسين وعبد المالك لعايب عن كيفية مشاركتهم في هذه الحرب حيث قال: "...وصلنا إلى القاهرة ثم إلى الكلية الحربية وبقائنا حوالي يوم ثم ذهبنا بالقطار إلى صحراء سيناء، وعند وصولنا أخذنا مواقعنا الحربية في الخنادق نترقب أي غارة من الإسرائيليين، وبعد يوم من التمركز خندقنا رفقة الجيوش المصرية والسودانية وصلنا خبر بأن القوات الإسرائيلية شنت علينا غارات جوية"، وقد أخبرني المجاهد محمد بلعراس الذي ينحدر من ولاية سطيف، وما يحيرنا نحن الجزائريون أن الضربات كانت موجهة علينا نحن أكثر من الآخرين، ويقول الجموعي: "لقد كان الجزائريون يقاتلون بشراسة ضد العدو الصهيوني، وكنت مكسور الساق وقد أخفيت ذلك الخبر لكي استطيع المشاركة في المعارك، وبعد نهاية الحرب قال لنا جمال عبد الناصر: "أنا أتحمل مسؤولية خسارة هذه الحرب، وبأن الجزائريون كانوا رجال في هذه الحرب".

[1]- محمد بريش، بشير نبيش، المرجع السابق، ص 33.

[2]- نفسه، ص 34.

هدفت الجزائر خلال مشاركتها في حرب الاستنزاف إلى إلحاق أكبر الخسائر بالجيش الإسرائيلي، فقد لعبت القوات الجزائرية دورا، واشتركت في المعارك على الجبهة المصرية سنة 1969، كما التزمت بتزويد مصر بكل ما تحتاجه من سلاح لمواجهة العدو الإسرائيلي.[1]

[1]– عائشة عبد الحميد، المرجع السابق، ص 153.

المبحث الثالث: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة 1973م.

المطلب الأول: أسباب حرب 1973م:

تحتل حرب أكتوبر أو الحرب الإسرائيلية الرابعة مكانة خاصة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي نظرا لأنها التي كسر فيها العرب لأول مرة قاعدة الهزيمة وحطموها وترتب عن هذه القاعدة بما عرف باسم الأسطورة الإسرائيلية أو "الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر"[1].

من الأسباب التي أدت إلى نشوب هذه الحرب ما يلي:

- تحرير الأرض العربية المحتلة شبه جزيرة سيناء ومشارف خليج العقبة.[2]

- الرغبة العربية في الانتقام ومحو نكسة 1967م وحرير المناطق المحتلة فيها واستعادة مصر لقوتها العسكرية ودخولها فيما يعرف بحرب الاستنزاف والتي تلتها حرب 1973م.[3]

- إصدار مجلس الأمن القرار 242 والذي يطالب فيه بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967م[4].

- محاولة العرب تغيير صورتهم أمام العالم كله وأنه بإمكانهم القدرة على الحركة والقتال وقدرتهم على الانتصار.[5]

- التنسيق الجاد والمخلص مع القوات السورية وذلك من أجل إرغام العدو على القتال على جبهتين، يقول أحمد شلبي نقلا عن مشير محمد إسماعيل قائلا: "وأسجل تعاون القوات السورية مع القوات المصرية كان تعاونا صادقا ومشرفا ييسر السبل لتنظيم خطواتنا وتحديد ساعة الصفر... وبذلك تحقق العبور العظيم".[6]

---

[1]- عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص5.

[2]- جمال عبد الهادي، أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ، الطريق إلى بيت المقدس "القضية الفلسطينية"، ج 3، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، د.ت، ص 91.

[3]- محمود السيد، تاريخ اليهود القديم والحديث، مؤسسة شباب جامعة مصر، 2008، ص 108.

[4]- سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام: المقدم الركن إلياس فرحات، دار عرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992، ص 299.

[5]- أحمد شلبي، مصر في حرب 67 و73 دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط 2، مكتب النهضة المصرية، 1975، ص 269.

[6]- المصدر نفسه، ص 248.

– اجتماع قادة الدول العربية في مؤتمر قمة الخرطوم في سبتمبر 1967م، ومن أبرز قرارات هذا المؤتمر ما عرف فيما بعد باللاءات الثلاثة: عدم الاعتراف بإسرائيل، وعدم التفاوض معها، ورفض العلاقات السلمية معها.[1]

– رغبة السادات في هذه الحرب تقويض نظرية الأمن الإسرائيلي، عن طريق القيام بعملية عسكرية تتناسب مع إمكانية القوات المسلحة، بهدف هزيمة العدو وتكبيده خسائر فادحة.[2]

– تنامي الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل بأحدث الأسلحة والإنهاك الاقتصادي الذي ألحقته بهما حالة الحرب واللاسلام.[3]

– تأكد القيادات المصرية والسورية من رفض إسرائيل الانسحاب من المناطق التي احتلتها عقب حرب 1967م، واستمرارها في انتهاك وقف إطلاق النار وفقا للقرار 242.[4] هذا ما دفع بالقيادتين المصرية والسورية إلى العمل العسكري بسرية تامة من أجل استعادة الأراضي المحتلة وبدأت التخطيط الجيد من أجل تفادي نكسة جديدة.[5]

[1]– محسن محمد الصالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية اللفلسطينية، ط 1، حقوق الطبع محفوظة، كوالا لامبور، ماليزيا، ماي، 2002، ص 165.

[2]– محمد البحيري، المرجع السابق، ص 238.

[3]– حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 379.

[4]– قرار 242: وهو قرار كانت صياغته الأصلية من وضع اللورد كرادون الذي كان مندوب بريطانيا، وهذا القرار صادر عن مجلة الأمن في 22 تشرين الثاني عام 1967 وله ميزتان رئيسيتان الأولى: هي أن يدعو إلى اتفاق سلام قبل أن يطلب من الإسرائيليين الانسحاب على الإطلاق، والثانية: تتعلق بكيفية ومدى الانسحاب، والنقطة الأولى التي هي الانسحاب دون سلام هي جوهر القرار، للمزيد ينظر: إنعام رعد، حرب وجود لا حرب حدود، ط 2، دار الميرة، بيروت، 1981، ص 275.

[5]– صادق شرع، المصدر السابق، ص 534، 535.

المطلب الثاني: مجريات حرب 1973م:

أ/ على الجبهة المصرية:

بدأت الحرب في السادس من أكتوبر 1973م الموافق لـ 10 من رمضان1393هـ[1] بتعاون مصري سوري[2]، حيث أعطى الرئيس أنور السادات للجيش بهجوم مباغت على المواقع الإسرائيلية، فعبر حوالي 200 طائرة على الضفة للقناة وقامت بتوجه ضربة جوية مركزة ضد طائرات العدو في سيناء ومراكز القيادة ومحطات الرادار والإعاقة الإلكترونية وموقع الهوك وبعض مواقع المدفعية.[3]

وفي تمام الساعة الثانية بعد الظهر بدأ الطيران المصري بقصف مواقع إسرائيلية على خط بارليف[4] وبدأت القوات البرية بعبور قناة السويس وشقت ممرات في الحواجز الرملية[5]، وبعد ساعة واحدة من نشوب الحرب بدأ العدو في إقحام الطائرات في المعركة، حيث تمكنت الطائرات المصرية من عبور خط القناة وبعد حوالي خمس دقائق تمكنت نيران المدفعية أن تصيب حصون خط بارليف، واشترك في هذا التمهيد الناري حولي 2000 مدفع هاون.[6]

وتبع هذا الهجوم تسلل عناصر من المهندسين على الشاطئ الشرقي للقناة للتأكد من عدم وجود خطر من مواسير السائل الملتهب وبالتوازن مع نيران المدفعية تم عبور عناصر من الصاعقة من أجل احتلالها للمواقع والمصاطب المتواجدة خلف خط بارليف، بالإضافة إلى مرور اللواء 130 برمائي، وبدأت الموجة الأولى من المشاة بركوب القوارب وكان قوامها

---

[1]– سعد الدين الشاذلي: مذكرات الفريق الشاذلي، حرب أكتوبر 1973، ج 1، ط 1، اشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 254.

[2]– أحمد شلبي، المصدر السابق، ص 248.

[3]– سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص 254.

[4]– خط بارليف: وسيلة من التحصينات الدفاعية التي كانت تمتد على طول الساحل الشرقي لقناة السويس، تم بناءه من قبل إسرائيل بعد احتلالها للميناء بعد حرب 1967م، وكان الهدف الأساسي من بناء هذا الخط تأمين الضفة الغربية لقناة السويس ومنع عبور أي قوات مصرية إليها، متاح على الرابط الإلكتروني: https://ar.m.wikipedia.org، 2022/05/18.

[5]– سيدني بيلي، المصدر السابق، ص 308.

[6]– سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص 253.

4000 رجل، ليتبعها عبور العديد من الموجات الأخرى من القوات المصرية حيث تم فتح الثغرات في سائل الترابي من طرف عناصر المهندسين.[1]

ومن 05 إلى 06 أكتوبر تم تجهيز 14 قارب لكل سرية مشاة، وفي الساعة الثامنة تم فتح الثغرات في مواقع القوات المصرية على الضفة الغربية للقناة، ووجهت ضربة مركزة ضد القيادات وسيطرت على مناطق تجمعه ومرابض نيران المدفعية والمطارات في العمق، وتم تنفيذ أول ضربة بـ 220 طائرة من أنواع مختلفة.[2]

وبهذا تمكن السلاح الجوي المصري في هذه المعركة من إسقاط جميع الطائرات الإسرائيلية وباستمرار الهجوم أصبح العدد الإجمالي 27 طائرة إسرائيلية أسقطت.[3]

ب/ على الجبهة السورية:

بدأ الهجوم العربي على جبهة الجولان بقصف جوي ومدفعي عنيف، وبعد ساعة بدأت القوات العربية الأمامية بالتقدم نحو الغرب وركزت جهدها الرئيسي على الأحمدية شمال القنيطرة.[4]

حيث قامت قوات العدو بهجمات جوية ضد سوريا ومن ضمنها هجوم بالصواريخ استهدف وزارة الدفاع نفذته فرقتان مدرعتان للعدو وإحداهما بقيادة الجنرال شارون تتكون من لواء مدرع ولواء مشاة والثانية بقيادة الجنرال درن[5]، وتتكون من لواءين مدرعين أدت إلى إصابات في صفوف المدنيين.[6]

وفي يوم الثامن من أكتوبر دخلت القوات المصرية القنيطرة وقامت بتحريرها بالكامل، ومن ثم أسر عدد كبير من قوات العدو وأخذت القوات المصرية كميات كبيرة من المعدات

---

[1]– سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص 253.

[2]– عبد المنعم واصل، الصراع العربي اللإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، 2002، ص 179.

[3]– سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص 255.

[4]– سيدني بيلي، المصدر السابق، ص 309.

[5]– سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص 280.

[6]– سيدني بيلي، المصدر السابق، ص 320.

العسكرية السليمة، وقد أكمل الجيش الثاني والثالث المصريين عبرهما وراحا يعززان قواتهما على الضفة الشرقية، وكان الطيران الإسرائيلي الذي ركز جهده على الجبهة المصرية متعرض لخسائر فادحة.[1]

وبحلول يوم 28 أكتوبر توصلت كل من مصر وإسرائيل إلى تطبيق قرار الأمن الذي يقتضي بوقف إطلاق النار، ووافقت مصر على جميع القرارات السابقة وتم إنشاء القوة الدولية.[2]

المطلب الثالث: الدعم الجزائري السياسي خلال حرب 1973م.

رغم تدهور العلاقات بين مصر والجزائر بعد هزيمة جوان 1967م، وقيام الجزائر إثر ذلك بسحب لواء المشاة الجزائري[3]، الذي كان قد أرسل إلى مصر عند اندلاع حرب 1967م[4]، فقد ظل النشاط الدبلوماسي للجزائر قائما على الجبهة العربية والدولية لحشد التأييد والاستعداد لطور آخر اتفق أغلب القادة العرب على ضرورة تصحيحه عقب الأوضاع التي أفرزتها نكبة 1967م[5]، ورفض الجزائر لمبادرة وقف القتال بين الدول العربية والكيان الصهيوني، وهذا ما أوضحه الرائد ملاح مجاهد بالولاية الأولى بالأوراس في تصريح لجريدة الشعب.

وأضاف أن بومدين عزم على مواصلة الحرب على الرغم من القرار الذي أخذته القيادة المصرية حيث يقول الراحل هواري بومدين: "أنا تعاهدت مع العرب مواصلة القتال ولا يمكن التراجع".[6]

---

[1]– شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ مصر المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1997، ص 105.

[2]– سيدني بيلي، المصدر السابق، ص 334.

[3]– محمد الجوادي، النصر الوحيد، مذكرات القادة العسكرية المصرية 1973، مطبوعات دار الخيال، 2000، ص 193.

[4]– سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص 297.

[5]– حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 369.

[6]– سهام بالرائد، عمار ملاح، الجيش الوطني الشعبي، دافع عن الشرف العربي في حرب أكتوبر، مقال منشور في جريدة الشعب اليومية، وطنية إخبارية، ع 3892، 2017/10/13، الجزائر، على الرابط: http://www.echaab.com

وكان استقبال بومدين للفريق سعد الدين الشاذلي[1] رئيس أركان القوات المسلحة المصرية في 7 فيفري 1972م، أول بوادر تصديق الرئيس الجزائري للرئيس المصري أنور السادات في نيته لخوض حرب تحرير شاملة لسيناء مع الإسرائيليين.[2]

وقبل سبعة أشهر من الحرب حظي الرئيس بومدين في الثامن من مارس مؤكدا مصيرية المعركة المنتظرة وحجم تصفياتها قائلا: "... إن التجنيد الشامل للأمة العربية هو الطريق إلى النصر، إن النصر يحتاج إلى معركة طويلة الأمد... وأن اليوم الذي يقبل فيه العرب دفع هذا الثمن لهذا اليوم الذي تتحرر فيه فلسطين... ".[3]

وتجسد تصميم الجزائر على خوض المعركة، طلب بومدين من السادات[4] في نهاية ماي 1973 تحديد احتياجات مصر من الدعم استعداد للحرب وقبل شهر من اندلاعها أعلن بومدين استعداد الجزائر للحرب قائلا:" إذا اندلعت حرب ضد العدو فنحن مستعدون".[5]

ويتضح من خلال هذا أن الجزائر قامت بنشاط دبلوماسي كبير قبل حرب 1973م وبعدها ويظهر هذا السعي أكثر في لقاء الدبلوماسيين الجزائريين بزملائهم الروس في منتصف جويلية 1972م لحثهم على عدم قطع مساعداتهم للمصريين، وكذا إقناع الرئيس هواري بومدين لنظيره السوفياتي ليونيد بريجينيف لبيع المصريين أسلحة حديثة.[6]

---

[1]– سعد الدين الشاذلي: ولد الفريق سعد الدين الشاذلي في أفريل 1922، تخرج من الكلية لحربية عام 1940، عمل ضابط سلاح في خدمة الجيش، وكان قبل الثورة من العاملين في مهمة الملك فاروق، تحول إلى ضابط مقاتل سلاح المشاة ثم انخرط في سلك ربان المضلات إلى أن تولى قيادة حملات المضلات، خلفا للواء عبد المنعم خليل. للمزيد انظر: محمد الجوادي، النصر الوحيد، المصدر السابق، ص 193.

[2]– محمد تامانت، المرجع السابق، ص 127.

[3]– حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 370.

[4]– أنور السادات 1912–1981: رئيس الجمهورية المصرية خلفا لجمال عبد الناصر 1970–1981 ولد في قرية ميت أبي الكوم لأسرة خلاقة، أتم دراسته بالكلية الحربية 1952، وأصبح ضابط حربية ملازم في سلاح الإشارة، تولى عدة مناصب منها: أمين الاتحاد القومي، أغتيل في تشرين الأول 1981. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 12، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2003، ص 365.

[5]– حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 370.

[6]– محمد تامالت، المرجع السابق، ص 129.

حيث قام بومدين بزيارة إلى الاتحاد السوفياتي في 14 أكتوبر 1973م، وأخذ معه شيكا بقيمة 200 مليون دولار لتسديد ثمن الأسلحة التي أرسلت إلى مصر من طرف السوفيات والتي بلغت قيمتها 450 مليون دولار.[1]

كما يتبين أن النشاط الدبلوماسي للجزائر واستعدادها للحرب إقناعها دولا إفريقية واشتراكية عديدة بقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني على هامش قمة عدم الانحياز التي انعقدت بداية من 6 سبتمبر 1973م والتي أدرجت القضية الفلسطينية في أولى اهتماماتها.

إضافة إلى قيام العرب بالمقاطعة البترولية للدول الداعمة لإسرائيل بالسلاح والدعم بمبادرة من الرئيس هواري بومدين.[2]

المطلب الرابع: الدعم العسكري الجزائري خلال حرب 1973م:

خرجت الجزائر من أجواء حرب النكبة 1967م وحرب الاستنزاف لتدخل أجواء التحضير لحرب 1973م.

أبدى بومدين اهتماما واسعا بهذه الحرب حيث طلب من الرئيس أنور السادات أن يعلمه على موعد اندلاع المواجهة لكي يكون جاهزا وكان يعد نفسه وجيشه للمشاركة فيها.[3]

وفي السادس من أكتوبر كانت المفاجئة التي أذهلت العدو واستعادت الأمة العربية شرفها المسلوب وتم تصحيح الأوضاع المقلوبة بمساهمة من القوات الجزائرية[4] التي لبت طلب العروبة في أرض مصر رفقة الجيوش العربية الأخرى، وكان القرار التاريخي قد نفذ عل وجه السرعة رغم الاستقلال المبكر للجزائر وحداثة الجيش الوطني الشعبي للبلاد، حيث

[1]– محمد تامالت، المرجع السابق، ص 133.

[2]– المرجع نفسه، ص 129، 130.

[3]– المرجع نفسه، ص 130.

[4]– شوقي إبراهيم، ديان يعترف، المصدر السابق، ص 196.

كانت الجزائر ثاني دولة من حيث الدعم المقدم في هذه الحرب بعد العراق[1]، حيث شاركت الجزائر بعتادها المكون من:

1- التعداد البشري: تمثل في:

- 2115 جندي و12 ضابط صف و192 ضابط جزائري، وقوة عسكرية يسيرها أكثر من 812 ضابط صف من إمرة 192 ضابط.[2]

2- التعداد البري: تمثل في:

- 96 دبابة و32 آلية مزنجرة و12 مدفع ميدان و16 مدفع مضاد للطيران.[3]
- بالإضافة إلى فيلق الدبابات وفيلق للمشاة الميكانيكي.
- و30 عربة مدرعة و50 شاحنة مزودة بخزانات الوقود.[4]

3- التعداد الجوي: وتمثل في:

- 50 طائرة حديثة من طراز ميغ 21 و17 طائرة من طراز ساخوي 17.

انطلقت القوات لجزائرية من منطقة التلاغمة بتاريخ 12 أكتوبر 1973 أي بعد ستة أيام من اندلاع الحرب وكانت مدة الوصول إلى الأراضي المصرية حوالي أسبوعين، مرورا بالأراضي التونسية والليبية ودخولها مصر، وبعدها التحقت بالجيوش المصرية في جبهات القتال، وأخذت مواقعها في الخطوط لقتالية الأولى وبقيت هناك لأشهر قبل أن تخوض جزئيا.[5]

---

[1]- فيلم وثائقي جزائري، وضح الدور المهم للقوات الجزائرية في حرب الاستنزاف الثنية منذ وصولها إلى مصر في نوفمبر 1973م، حتى قف إطلاق النار في 1974م، تبث على قناة نوميديا بعنوان: دور الجزائر في حرب أكتوبر المجيدة، الحصة محملة من موقع النت: 2022/04/18، الساعة 11:45.

[2]- هيا عبد الناصر إبراهيم الدوبك، العلاقات الفلسطينية الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين 1965-1972م، قدم هذا البحث استكمالا لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين، 2021/2020، ص 78.

[3]- بالرائد سهام، عمار ملاح، المرجع السابق.

[4]- المرجع نفسه.

[5]- حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 376.

حيث أكد بعض المشاركين في تلك الحرب خوض اللواء الثامن بعض معارك المدرعات مع الإسرائيليين ومنع تقدم القوات الإسرائيلية التي كانت ترميمهم بالقنابل المضيئة ليلا وذلك في منطقة غرب القناة بعد اختراقها وهي العملية التي خسرت فيها عشرين شهيدا اشتبكت في معارك ومناوشات بعد وقف إطلاق النار مع الإسرائيليين.[1]

كما طلب الرئيس هواري بومدين من الاتحاد السوفياتي شراء طائرات وأسلحة للمصريين، وباشر هذا الأخير اتصالاته مع الاتحاد السوفياتي لكنهم طلبوا منه مبالغ ضخمة فما كان عليه لا أن أعطاهم شيكا فارغا وقال لهم اكتبوا المبلغ الذي تريدونه، حيث وضع مئة مليون دولار لصالح شراء أسلحة مصر ومئة دولار أخرى لصالح شراء أسلحة سوريا.[2]

وفي هذا الصدد يشيد الرئيس المصري أنور السادات بدور الرئيس هواري بومدين وفضله في انتصار الجيوش العربية في حرب 1973، وهذا حسب تصريح ابنته كاميليا السادات[3] في إحدى الفضائيات المصرية، حيث تذكر أن بومدين اتصل بالسادات مع بداية حرب أكتوبر وقال له أنه يضع كل إمكانيات الجزائر تحت تصرف القيادة المصرية أكد له عن جاهزية الجزائر لتزويد مصر بكل احتياجاتها من رجال وسلاح، فأخبره السادات أن الجيش المصري بحاجة إلى المزيد من الدبابات وأن السوفيات يرفضون تزويده بها وهذا ما دفع بومدين للقيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي وبذل كل ما في وسعه لإقناع السوفيات للتعجيل بإرسال السلاح للجيش المصري والسوري، ولم يغادر بومدين موسكو حتى تأكد من أن الشحنات الأولى من الدبابات قد توجهت فعلا إلى مصر.[4]

ويتضح لنا أنه خلال فترة الإعداد والتحضير لخوض حرب 1973م ضد الكيان الصهيوني كانت القيادة المصرية تبدي أملا في حصولها على مساعدات من بعض الدول

---

[1]– بالرائد سهام، عمار ملاح، المرجع السابق.

[2]– محمد حسين هيكل، أكتوبر 1973 السلاح والسياسة، ط 1، مركز الأهرام للترجمة النشر، القاهرة، 1993، ص 505.

[3]– كاميليا السادات: ابنة الراحل أنور السادات.

[4]– كاميليا السادات، تصريحات حول الدعم الجزائري القدم لمصر في حرب أكتوبر 1973، لتصريحات في حصة تلفزيونية (حصة اختراق) تبث على القناة المصرية الأولى، الحصة محملة من النت: www.amerllissy.com، 2022/05/06، 08:30.

العربية منها السعودية إلا أن الواقع أثبت عكس ذلك، وهذا حسب اعترافات الجنرال الصهيوني شارون الذي قال معترفا: "إن ما حدث لقواتنا في ميدان الأديبة كان نتيجة للاستهانة والاستهتار بعدد القوات الجزائرية، وتوقع شارون أن الجزائريين بأسلحتهم البدائية سيفرون بمجرد رؤية دباباته لكنهم نصبوا له فخا، حيث يقول خسرنا في يوم واحد 90 جندي وضابط من أحسن رجالنا، و172 دبابة"، عندما اشتدت أوزار المعركة في المنطقة الشرقية لقناة السويس والتي قام فيها الجيش الجزائري بمواجهة الدبابات الإسرائيلية تاركا الجيش المصري يغير خططه بأمان ليستعيد قوات المقاتلة بمحاذاة الحرس الجمهوري.[1]

مما سبق دراسته يتضح لنا أن الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1973م كانت لها نتائج على جميع الأصعدة سواء العربية أو الإسرائيلية حيث خلفت خسائر كبيرة من قتلى وجرحى، بالإضافة إلى تدمير كمية كبيرة من العتاد الحربي والذخيرة في صفوف كلا الطرفين، لكن رغم هذا فقد حقق هذه الحرب مكاسب للطرف العربي استطاع من خلالها تحقيق انتصارات عسكرية، وتدمير نصف القوة المدرعة لإسرائيل، كما نجحت القوات العربية في سيناء في صد وتدمير جميع الهجمات والضربات.

[1]– بالرائد سهام، عمار ملاح، المرجع السابق.

خلاصة:

خلاصة القول أن الجزائر لم تبخل بدعمها السياسي والمادي لفلسطين، حيث عملت على دعمها سياسيا وعسكريا من خلال إرسال المعدات والذخيرة اللازمة لميدان القتال، ويظهر هذا بوضوح خلال حربي 1967م، 1973م، فرغم النكسة التي منيت بها الجيوش العربية إلا أن الجزائر وعلى رأسها الرئيس هواري بومدين لم يتوقف في شحذ همم العرب لمواصلة الكفاح واسترداد الأراضي العربية، وذلك من خلال الزيارات التي قام بها إلى فلسطين لاستطلاع الأوضاع في المنطقة العربية، والوقوف على مدى الجاهزية لمواصلة المعركة، فالجزائر إذن قدمت الكثير لخدمة القضية العربية ولا زال تبذل جهودا مضنية لتحقيق مصير الشعب الفلسطيني، كما كانت من أوائل الدول العربية المشاركة في الحروب العربية الإسرائيلية ضد إسرائيل، كما عمل الرئيس هواري بومدين على التحرك على الصعيد الدبلوماسي والسياسي ولفت الرأي العام بضرورة العمل على تحرير فلسطين.

الفصل الثاني

موقف الجزائر من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية

واتفاقية كامب ديفيد واعترافها بفلسطين 1982

تمهيد

المبحث الأول: موقف الجزائر من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية:

المطلب الأول: قرار 242: 22 نوفمبر 1967م وموقف الجزائر منه

المطلب الثاني: مشروع ويليام روجرز: 25 جوان 1970م وموقف الجزائر منه

المطلب الثالث: مؤتمر جنيف 21 ديسمبر 1973م

المبحث الثاني: الموقف الجوائري من اتفاقية كامب ديفيد 1978م، واعتراف الجزائر بدولة فلسطين

المطلب الأول: ماهية اتفاقية كامب ديفيد 1978/09/18

المطلب الثاني: موقف الجزائر من اتفاقية كامب ديفيد

المطلب الثالث: اعتراف الجزائر بقيام دولة فلسطين 15 نوفمبر 1988م

تمهيد:

نظرا لكثرة الصراعات بين الكيان الصهيوني والدول العربية، ولتسوية هذه الصراعات بطريقة سلمية قامت هيئة الأمم المتحدة بإصدار قرارات تهدف في مجملها إلى وقف إطلاق النار وتسوية القضية بطريقة سلمية عن طريق التفاوض منها قرار 242، ومشروع ويليام روجرز، وإصدار قرارات مؤتمر جنيف، إضافة إلى طرح مشروع لتبني سلام عادل ودائم في فلسطين، تمثل في اتفاقية كامب ديفيد 1978م بين مصر والكيان الصهيوني برعاية أمريكية، حيث تباينت المواقف العربية بين مؤيد ورافض لهذه المشاريع، وسنحاول في هذا السياق استظهار الموقف الجزائري اتجاه هذه القرارات وموقفها الثابت لنصرة القضية، وبذلك كانت أول دولة تعترف بفلسطين على أراضيها، وللتفصيل في هذا العرض قمنا بتقسيم خطة هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: الجزائر وموقفها من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية.

المبحث الثاني: موقف الجزائر من اتفاقية كامب ديفيد واعترافها بفلسطين 1988م.

المبحث الأول: موقف الجزائر من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية:

المطلب الأول: قرار 242: 22 نوفمبر 1967م وموقف الجزائر منه:

1- تعريفه:

بعد اشتعال جبهات القتال بين الدول العربية والكيان الصهيوني وتمكن هذا الأخير من حسم الحرب في ظرف أسبوعا تقريبا، قرر مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة في 22 نوفمبر 1967م إصدار القرار 242 معبرا عن قلقه من تطور الأوضاع في فلسطين محاولا دفع الدول العربية وإسرائيل من خلاله إلى وقف إطلاق النار والبدء في مسار التفاوض لحل الإشكالات العالقة بالطرق السلمية. لقد جاء هذا القرار متوافقا مع الخلل الخطير في ميزان القوى في الصراع العربي الإسرائيلي الذي كان نتيجة الهزيمة التي مني بها العرب في الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1967م.[1]

إذ تبنى مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة هذا القرار في جلسته رقم 1382 بإجماع الأصوات إقرار مبدأ السلام والعدل الدائم في الشرق الأوسط[2]، فقرار التسوية 242 يعد حلا وسطا بين عدة مشاريع قرارات طرحت على النقاش بعد الحرب ومن أبزها مشروع القرار السوفياتي الأمريكي وذلك تفاديا لإقحام أي من الدولتين الكبيرتين على ممارسة حق النقض[3]، وتمت صياغته وفقا لنظرة أمريكا وإسرائيل القائلة بجعل السلام بينهما وبين الدول العربية شرط الانسحاب.[4]

---

[1]- محمد دياب، الصهيونية والرد على الفكر الصهيوني، ص 78.

[2]- منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطينية، متاح على الرابط الإلكتروني التالي: http://info.wafa.ps، 2022/05/14، 18:45.

[3]- محمد دياب، المرجع السابق، ص 78.

[4]- المرجع نفسه، ص 230.

2- مضمون قرار 242:

- انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها عام 1967م وإنهاء كل حالات الحرب.[1]

- إنهاء جميع إدعات الحرب والاعتراف بسيادة الأراضي لكل دولة بالمنطقة واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها والحد من أعمال القوة والتهديد.[2]

كم يؤكد أيضا الحاجة إلى:

- ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.[3]

- تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.[4]

- ضمان السيادة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق إجراءات من بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح.[5]

- مطالبة السكرتير العام تعيين ممثلا خاصا إلى فلسطين لإقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة في الجهود للوصول إلى تسوية سلمية ومقبولة على أساس النصوص والمبادئ الواردة في هذا القرار.

- كما يطلب من الأمين العام أن يرفع تقريرا إلى مجلس الأمن حول تقدم جهود الممثل الخاص في أقرب وقت ممكن.[6]

---

[1]- محمود دياب، المرجع السابق، ص 238.

[2]- تقرير حول الموقف الأوروبي من مبادرات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية 1997-2012، إعداد قسم الأرشيف والمعلومات، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2012، متاح على الرابط: https://www.alzaytouna.net/

[3]- سمر بهلوان، محمد جيب صالح، دراسات في القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، 1997-1998، ص 43.

[4]- منير الهور، طارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1982، ط 1، دار الخليل للنشر، عمان، ص 152.

[5]- تقرير حول الموقف الأوروبي من مبادرات التسوية السلمية الفسطينية 1947-2012، المرجع السابق.

[6]- منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 81.

3- موقف الجزائر من قرار 242:

منذ بدء العدوان الإسرائيلي على الدول العربية في 5 جوان 1967م، أعلنت الحكومة الجزائرية عن عزمها على الاشتراك في المعركة لردع العدوان وأرسلت جزء من جيوشها للقتال إلى جانب القوات المصرية، وبينما وافقت مصر على قرار وقف إطلاق النار، رفضت الجزائر ذلك وسحبت قواتها من خط المواجهة، ولم تعترف الجزائر بقرار مجلس الأمن 242، ورفضت جميع المشاريع المتعلقة بالتسوية[1]، في حين قبلته مصر والأردن.

لقد رفضت الجزائر قرار التسوية 242 لعدة اعتبارات، وأعلنت مواصلة التعبئة تحضيرا لمعركة أخرى شعارها استرداد ما ضاع بالقوة، وقبل صدور ذلك القرار قرر هواري بومدين مواصلة التجنيد، وهذا ما عكسه خطابه في الرابع جويلية 1967م، بمناسبة الذكرى الخامسة للاستقلال، وفي الغد قرر القيام بجولة إلى المشرق شملت مصر وسوريا والأردن والعراق لتفقد الوضع قبل أن يكمل الجولة رفقة الرئيس العراقي عبد السلام عارف إلى موسكو، أين لم يجد الدعم المنتظر للقضية العربية، بسبب الميول السلمية للسوفيات، مع المصاعب التي وجدها لإقناع الدول العربية بمواصلة الكفاح والحصول على الأسلحة من الحليف السوفياتي.[2]

وبهذا قرر هواري بومدين طرح ولأول مرة نظرة الجزائر وإستراتيجيتها الشاملة اتجاه القضية الفلسطينية وجاء ذلك في خطابه عشية انعقاد قمة الخرطوم: "إما الاعتراف بالواقع المفروض وهو ما يعني تصفية المقاومة الفلسطينية أو التحضير الجدي لاستئناف المعركة... ليس لأي شخص الحق في تصفية القصية الفلسطينية... إنها قضية شعب هجر من وطنه، وهو مصمم على إكمال مسيرته إلى غاية تل أبيب، لا تقبل لا من قريب ولا من بعيد أي حل تؤدي نتائجه إلى قبر القضية الفلسطينية... وسنسعى إلى حل حقيقي عادل وثوري".[3]

---

[1]- منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 83.

[2]- حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 400.

[3]- المرجع نفسه، ص 401.

وبهذا رفضت الجزائر المشاركة في قمة الخرطوم التي انعقدت في 29 أوت 1967م ومثلها وزير الخارجية آنذاك عبد العزيز بوتفليقة لأنها تعتبر اختلاف المصالح أصبح كبير والأنظمة به مختلفة حول وفاق مشترك لن يرمي النور وهي ترفض مجاراة تيار المستسلمين، وقد برر بومدين المقاطعة بما جاء في خطابه بتاريخ 30 أوت 1967م، عندما قال: "إن العدو انتصر عسكريا وأن ما يسمى بالحركة الصهيونية تأسس بواسطة القوة والعدوان... وبعض الأصوات تتحدث عن وجود حلول سياسية وتصر بضرورة قبولها، ولكن ذلك يعني القبول والاعتراف بإسرائيل، وهو ما يؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية، وقد أكدت الجزائر رفضها لهذا القرار على لسان وزير خارجيتها في خطبة قمة الخرطوم عندما صرح قائلا: "إن الجزائر كانت وستبقى دائما ضد الحلول الاستسلامية الكاملة والسهلة... إن الجزائر تقر بضرورة مواصلة الكفاح".[1]

وقد انتقدت جريدة المجاهد الرسمية نتائج تلك القمة لأنها أغفلت بعض النقاط التي تعتبر حساسة آنذاك، وأن قراراتها لم تشر أبدا إلى العمل العسكري والعودة للكفاح المسلح.[2]

ومن خلال هذا يتضح لنا أن الجزائر بقيادة الراحل هواري بومدين كانت رافضة لقرار 242 رفضا قاطعا، ولجميع المشاريع التي تهدف إلى حل المشاكل بطرق سلمية، وتدعوا الفلسطينيين إلى مواصلة الكفاح المسلح وتقر بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بها.

المطلب الثاني: مشروع ويليام روجرز: 25 جوان 1970م وموقف الجزائر منه:

1- مشروع ويليام روجرز:

بعد فشل مشاريع السلام المطروحة لحل أزمة فلسطين وبعد اشتداد تلك الأزمات والبدء بحرب الإنهاك على الجبهة المصرية في النصف الأخير من 1969م،[3] تم طرح

[1]- حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 401.

[2]- المرجع نفسه، ص 401.

[3]- منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 117.

مشروع ويليام روجرز بمبادرة من وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ويليام روجرز[1] في 25 جوان 1967م في عهد الرئيس نيلسون لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي عام 1969م[2]، وكان من دوافع صدور هذا القرار:

- توطيد العلاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية بين الجمهورية العربية المتحدة وإسرائيل في مطلع عام 1970م بعد زيارة الرئيس عبد الناصر لموسكو.
- خشية الولايات المتحدة من زيادة التوغل السوفياتي في المنطقة في غياب حل سلمي للشرق الأوسط.
- تورط الولايات المتحدة الأمريكية في قتالها في الهند الصينية واتساع رقعة ذلك القتال وغزو الأراضي الكمبودية الأمر الذي لا يجعل الولايات المتحدة الأمريكية ترتاح أمام فتح جبهة أخرى فقامت بطرح مبادرة روجرز.[3]

وقد وافقت عليه مصر في 02 جويلية 1970 والأردن في 26 جويلية 1970، ورفضته سوريا وتضمن مفاوضات بين العرب وإسرائيل[4]، هذه الأخيرة التي رفضته في البداية لكنها عادت تحت الضغط الأمريكي فأيدت مواقفه متحفظة في 06 أوت 1970م[5]، فقد أحدثت موافقة مصر والأردن انشقاقا في الصف العربي وهاجمته منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها الفدائية لأنه يعني التنازل عن هدف تحرير فلسطين وإنكار حقوق الشعب الفلسطيني.[6]

---

[1]– وليام روجرز William Rogers 1013: محامي وسياسي أمريكي، تولى مناصب قضائية واستشارية فاشتل منصب وزير العدل عام 1953، صاحب مشروع روجرز لفرض السلام الأمريكي على الشرق الأوسط عام 1970. لمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المصدر السابق، ج 2، ص 838.

[2]– سمير حلمي، سالم سيسلام، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947–1977، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف: أبرم محمد محمود عدوان، كلية الآداب، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2005/02/29، ص 134.

[3]– منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 117.

[4]– محمد تامالت، المرجع السابق، ص 68.

[5]– منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 123.

[6]– محسن محمد صالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط 1، كوالا لامبور، ماليزيا، ماي 2001، ص 239.

2- مضمون مشروع ويليام روجرز:

- انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية في حرب جوان 1967م، وذلك مقابل ضمانات عربية للوصول إلى التزام مبرم للسلام.[1]

- تتقيد الأطراف بحزم بقرارات مجلس الأمن لوقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر من 1 جويلية إلى أكتوبر.

- الاعتراف المتبادل بين كل الجمهورية لمصرية والأردن وإسرائيل بالسلطة والسيادة الإقليمية والاستقلال السياسي.[2]

- يقوم الجانبان بإعداد اتفاقية شأن المناطق التي تجرد من السلاح.[3]

- تنتهي حالة الحرب بين الطرفان وتقام حالة رسمية للسلام، ويتعهد الطرفان بالحيلولة دون جميع أشكال الأعمال العدوانية من جانب أراضيها ضد شعب الطرف الآخر وقواته المسلحة.

- يوافق الجانبان على مضائق تيران مضائق مائية دولية وعلى مبدأ حرية الملاحة يسري على جميع الدول بما فيها إسرائيل.[4]

3- موقف الجزائر من مشروع ويليام روجرز 25 جوان 1970م:

بعد طرح مشروع ويليام روجرز الأمريكي في بداية السبعينات حول مستقبل الصراع العربي الصهيوني وحول تطورات القضية الفلسطينية، رفضت الجزائر هذا المشروع كما رفضت مشاريع التسوية السلمية السابقة[5]، حيث احتجت الجزائر وقام بسحب قواتها المقدرة بـ 2500 جندي كانوا متمركزين في قناة السويس منذ جويلية 1967م دفعة واحدة وذلك ردا عن قبول مصر بمبادرة روجرز، فكان عام 1970م حارا سياسيا خاصة أن الرئيس العراقي

[1]- منير الحصور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 119.

[2]- هيا عبد الناصر إبراهيم الدويك، المرجع السابق، ص 84.

[3]- سمير حلمي، سالم سي سالم، المرجع السابق، ص 133.

[4]- المرجع نفسه، ص 134.

[5]- هيا عبد الناصر إبراهيم الدويك، المرجع السابق، ص 84.

"البكري" قام بزيارة إلى الجزائر كترجمة لرفض السياسة الناصرية وبالنظر إلى مواقفها المعروفة من طبيعة الصراع فإنه لا روجرز ولا أنصار مخططه كانوا ينتظرون من الجزائر شيئا آخر غير رفض المشروع الذي اعتبرته مشروعا جديدا لتصفية القضية الفلسطينية.[1]

إذ خطب بومدين في عناصر الجيش الشعبي الوطني التي سحبها في أوت 1970 بعد قبول مصر بمخطط روجرز خطابا مطولا أعاد فيه التأكيد على السياسة الجزائرية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي.

وجاء رفض الرئيس بومدين لمشروع روجرز لأنه اعتبره مشروعا يهدف إلى حل القضية الفلسطينية حلا سلميا ويسعى لتصفيتها، مقارنا اقتراح مخطط روجرز بوقف إطلاق النار ثم البدء في مفاوضات بسلم الشجعان الذي اقترحته فرنسا على ثوار جبهة التحرير، منهيا خطابه بعبارات أوضح فيها أن قرار مجلس الأمن الصادر في 22 نوفمبر ومخطط روجرز لا يمكن تطبيقهما دون شرط تصفية المقاومة الفلسطينية.[2]

ويتضح من خلال هذا أن الجزائر اختارت مواصلة الكفاح المسلح حيث أكد سيادة الرئيس الجزائري بومدين ضرورة الكفاح المسلح قائلا: "نختار بلا تردد ودون تحفظ الثورة الفلسطينية... وهناك قاسم مشترك بين الثورة الجزائرية والثورة الفلسطينية والقاسم المشترك هو أن الشعب الفلسطيني وجد طريقه على الكفاح المسلح المباشر وسار عليه بثبات...".[3]

وقد أكد الرئيس بومدين هذا الموقف من خلال انعقاد مجلس الحكومة الجزائرية في 29 جويلية 1970م، الذي أقر بأن مواصلة الكفاح المسلح في فلسطين أكثر من ضرورة وهو السبيل الوحيد لتحقيق أمال الشعوب، فالقضية الفلسطينية قضية عادلة ومقدسة ومن حق الشعب الفلسطيني وحده تقرير مصيره، وأن تلتزم الجزائر بالتجند إلى جانب المقاومة

[1]– حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 404.

[2]– المرجع نفسه، ص 405.

[3]– هيا عبد الناصر إبراهيم الدويك، المرجع السابق، ص 84، 85.

الفلسطينية وأن كل محاولات التكسير المباشرة وغير المباشرة لهذه المقاومة هو تكسير خطير لمستقبل العالم العربي ككل.[1]

كما تبين موقف الجزائر بوضوح من مبادرة مشروع روجرز من خلال ما ورد في جريدة المجاهد بتاريخ 26 جويلية 1970 "أن الجزائر تعتبر أنه من الواجب دعم تحفظات ... المقاومة الفلسطينية".[2]

وفي صدد رفض مشروع روجرز أصدر مجلس الثورة ومجلس الوزراء بيانا مؤكدا فيه أن مواصلة الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى حل يطابق أماني الجماهير العربية وستقف الجزائر إلى جانب المقاومة الفلسطينية.[3]

المطلب الثالث: مؤتمر جنيف 21 ديسمبر 1973م:

1- انعقاد المؤتمر:

بدأ مؤتمر جنيف في فلسطين أعماله يوم 21 ديسمبر 1973م بجولة أولى لم تدم أكثر من ثلاث جلسات كانت آخرها يوم 22 ديسمبر 1973م[4]، وقد عقد هذا المؤتمر تطبيقا لما ورد في قرار مجلس الأمن 338 الذي يقر فيه مجلس الأمن ببدأ المفاوضات فورا في وقت واحد مع وقف إطلاق النار بين الأطراف المعنية بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط[5]، وكان صدور هذا القرار في 22 أكتوبر 1973م غير أن المؤتمر لم يبدأ إلا بعد شهرين بسبب العديد من المشاكل[6]، وقد شارك في هذا المؤتمر كل من مصر وسوريا والأردن والعراق وإسرائيل بطلب من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي.[7]

---

[1]- حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 405.

[2]- المرجع نفسه، ص 405.

[3]- الموسوعة الفلسطينية، متاح على الرابط: https://www.palastnpedia.net، 2022/05/15.

[4]- منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 145.

[5]- حسام حسين حنودة، الاتصالات الأمريكية بمصر وإسرائيل لعقد مؤتمر جنيف 1973/12/21م، في مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، م 21، ع1، جانفي 2017، ص 145.

[6]- منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 145.

[7]- المرجع نفسه، ص 145.

وقد انشق عن هذا المؤتمر إنشاء لجنة عسكرية لبحث المسائل المتعلقة بفضل القوات، حيث أسفرت جهود كيسنجر عن التوصل إلى اتفاقية فصل القوات الإسرائيلية المصرية في اتفاقية الكيلومتر 101 في 11 نوفمبر 1973م، وقد رفضت سوريا هذا المؤتمر ولم توافق على الحلول الجزئية التي توصلت إليها مصر مع إسرائيل.[1]

2- مشاكل انعقاد المؤتمر:

ثارت عدة مشكل بصدد دعوة مؤتمر جنيف بعضها يتعلق بالمؤتمر نفسه وبعضها يتعلق بالأطراف المشاركة فيه:

- فالمشكلة الأولى ثارت بسبب موقف إسرائيل من المؤتمر إلى جانب ظهور خلافات داخل الحكومة الإسرائيلية حول الموقف من المؤتمر حاولت إسرائيل إثارة عراقيل أمامه، وفي 14 نوفمبر 1973م أثارت عدة مشاكل من بينها إصرار إسرائيل قبل المشاركة وقبل الموافقة على الاشتراك بالمؤتمر أن تعلن سوريا قائمة الأسرى لديها وتعارض أن يكون لأوروبا أي دور في المؤتمر، وتصر أن يكون دور الأمم المتحدة شرفيا.[2]

أما المشكلة الثانية فكانت بسبب تحديد دور الأمم المتحدة في المؤتمر ومن يكون المشرف عن المؤتمر وبهذا تم التوصل إلى أن ينعقد المؤتمر في مقر الأمم المتحدة وتحت علمها.[3]

أما المشكلة الثالثة هي رفض سوريا المشاركة في المؤتمر يوم 12/18 بغير مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، لأنها رأت فيه مؤتمر خديعة ومشاورات يرتكز على القضايا الجانبية كي يضع الهدف الرئيسي الذي ينعقد من أجله وهو الانسحاب الإسرائيلي وتحقيق العدل والسلام.[4]

---

[1]- أحمد أبو جزر، المرجع السابق، ص 260.

[2]- منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 146.

[3]- أحمد أبو جزر، المرجع السابق، ص 261.

[4]- سمر بهلوان، محمد نجيب صالح، المرجع السابق، ص 468.

موقف الجزائر من مؤتمر جنيف:

تحفظت الجزائر من قرارات مؤتمر جنيف لأنه لا يؤدي إلى التعجيل في إحلال السلام بفلسطين ولأن الموقف الأمريكي والإسرائيلي يشير بوضوح إلى تمييع القضية الرئيسية بإثارة قضايا جانبية، كالفصل بين القوات وتبادل الأسرى والتهرب من وضع أسس حل أزمة فلسطين على بساط البحث.

وقادت وسائل الإعلام الجزائرية حملة واسعة ضد مؤتمر السلام، ومشاريع الحلول السلمية التي لا تراعي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فقالت المجاهد في مقال لها افتتاحي بعنوان قضية الساعة: "على العرب أن يكونوا على المستوى المطلوب تصميما على الجهاد، وصمودا في الميدان، ومهارة في استعمال طريق التفاوض دون التخلي عن غيره من الأسلحة، وهذا الهدف لا يتحقق إلا إذا تحرك العرب كمجموعة منسجمة، تكمل بعضها البعض، وتعمل من أجل أهداف واحدة"[1].

كما أبرزت جريدة المجاهد موقفها من مسألة الحلول الجزئية التي تعيشها المنظمة العربية فكتبت قائلة: "فالقوة العربية المناضلة هي وحدها التي تخلق الشروط الضرورية لحمل العدو على التراجع وفرض حق عادل يقدم المصالح الحيوية لأمتنا العربية كما يوفر الحقوق للشعب الفلسطيني... وعلى الدول العربية الحذر من الولايات المتحدة الأمريكية لأنها لا تهتم بالسلم في فلسطين بل همها الوحيد هو تأمين الاستقرار على فصل القوات، وضرب المقاومة الفلسطينية".[2]

يتضح من خلال هذا أن الجزائر رفضت مشروع روجرز وكعادتها وكما كان منتظرا لأنه يتعاطف مع أهدافها في تلك الحرب، وهي تحرير الأراضي العربية وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني المغتصبة.[3]

[1]– حمد أبو جزر، المرجع السابق، ص 266.

[2]– المرجع نفسه، ص 267.

[3]– حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 408.

المبحث الثاني: الموقف الجزائري من اتفاقية كامب ديفيد 1978م، واعتراف الجزائر بدولة فلسطين 1988م.

المطلب الأول: ماهية اتفاقية كامب ديفيد 1978/09/18:

هي اتفاقية سلام بين مصر وإسرائيل تم صياغتها عام 1978م في المقر الرئاسي كامب ديفيد[1] ووقعت بشكل رسمي في 26 مارس 1979م في واشنطن من قبل الرئيس المصري أنور السادات، ورئيس الوزراء مناحيم بيغن، برعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر كشاهد على الاتفاقية.[2]

جاءت هذه الاتفاقية بعد الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس المصري أنور السادات إلى الكيان الصهيوني في 19 نوفمبر 1977 وألقى خطابا في الكنيسة الإسرائيلية ودعا إلى التسوية السلمية[3]، وقد كان الدافع من وراء هذه الزيارة:

- تزايد المخاوف من احتمال اقتحام إسرائيل على حرب وقائية ضد الجيوش العربية.
- الوضع الاقتصادي الذي كان يزداد سوءا.
- ودوافع عربية تتعلق بعدم القدرة على رسم سياسة عربية موجهة في مواجهة إسرائيل.[4]

دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ في 26 مارس 1979م[5]، وقد تم تقسيمها إلى وثيقتين الأولى تتناول أسس علاقة الكيان الصهيوني مع البلاد العربية ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، والثانية تحدد أسس معاهدة السلام بين مصر والكيان الإسرائيلي[6]، وقد

---

[1]– كامب ديفيد: منتجع ريفي يخص رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، استضاف عدة محادثات دولية. متاح على الرابط الإلكتروني: https://ar.m.wikipedia.org، تمت مراجعة الموقع بتاريخ: 2022/03/20.

[2]– هيا عبد الناصر إبراهيم الدويك، المرجع السابق، ص 90.

[3]– محمد محسن صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 43.

[4]– حسن نافعة، مصر والصراع العربي الإسرائيلي من الصراع المختوم... إلى التسوية المستحيلة، ط 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، سبتمبر، 1986، ص 62.

[5]– محمد محسن صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 43.

[6]– منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 173.

تم من خلالها استرجاع أرض سيناء، وافقت مصر من خلال هذه الاتفاقية على إقامة علاقة سلام دائم وتطبيع العلاقات سياسيا واقتصاديا وثقافيا مع الكيان الصهيوني.[1]

بنود الاتفاقية:

ومن البنود التي شملتها هذه الاتفاقية ما يلي:

– انسحاب الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية بمجرد أن يتم سلطة الحكم الذاتي من قبل السكان عن طريق الانتخاب الحر.[2]

– يطبق الطرفان فيما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول في وقت السلم بصفة خاصة.[3]

– ضمان أمن إسرائيل وجاراتها أثناء الفترة الانتقالية وبعدها.[4]

أطراف اتفاقية كامب ديفيد 1978:

– **الطرف المصري:** يعتبر الطرف الرئيسي في اتفاقية كامب ديفيد ممثلا في الرئيس أنور السادات الذي أعرب منذ البداية عن رغبته في السلام وعن عزمه على إبرام صلح منفرد مع إسرائيل.

– **الطرف الإسرائيلي:** ممثلا في رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن[5] الذي أجرى لقاء مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر وأعلنه أنه مستعد للانسحاب من سيناء والقبول بالحكم الذاتي للفلسطينيين مقابل معاهدة سلام تبرم مع مصر.

---

[1]– منير الهور، طارق الموسى، المرجع السابق، ص 173.

[2]– محمد محسن صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 243.

[3]– حسن سيد حسن، معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979 وأثرها على دور مصر الإقليمي، مجلة الدراسات التاريخية، العددان117، 118، جوان، جويلية، 2013، ص 563.

[4]– سمير بهلوان، محمد حبيب صالح، المرجع السابق، ص 482.

[5]– مناحم بيغن: 1913م، زعيم إرهابي صهيوني، رئيس وزراء الكيان الصهيوني منذ 1977م، والقائد السابق لمنظمة "الإغون الإرهابية"، انظم إلى منظمة يشار 1989م، الذي كان هدفها الإعداد لهجرة إلى فلسطين والقتال في سبيل الصهيونية. للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المرجع السابق، ص 650.

- **الطرف الأمريكي:** ممثلا في الرئيس جيمي كارتر[1] الذي كانت له مساعي من إبرام معاهدة السلام بين الدول العربية وإسرائيل وذلك من أجل تقيد وعزل الاتحاد السوفياتي في إطار الحرب الباردة وهي أهم مسعى، وكذلك حماية حليفتها إسرائيل.[2]

المطلب الثاني: موقف الجزائر من اتفاقية كامب ديفيد:

لقد سببت زيارة أنور السادات إلى القدس انقسام الدول العربية، حيث اعتبرت هذه الزيارة بالنسبة للجانب العربي نكسة كبيرة للأمة العربية بصفة عامة، والقضية الفلسطينية بشكل خاص فقامت الجزائر بمعارضة هذه الزيارة كون القضية الفلسطينية لها أهميتها في السياسة الخارجية.[3]

حيث انقسمت هذه الدول إلى ثلاث مجموعات إحداها تضم الدول التي كانت أكثر راديكالية وشملت كل من الجزائر، ليبيا، سوريا، اليمن الجنوبي، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولقد قررت هذه الدول الخمسة عقد اجتماع وتكوين ما يسمى بالجبهة القومية للصمود والتصدي التي عرفت في الإعلام المصري "بجبهة الرفض" أي الذين يرفضون السلام، وكان موقفها متطرفا معاديا لمبادرة السادات واعتبرتها خيانة عظمى للقضية العربية[4]، وهذا ما عبر عنه الرئيس هواري بومدين قائلا: "يجب عند اتخاذ أي إجراءات ضد مصر أن نتذكر أن هناك شعبا مصريا شقيقا يجب أن نحرص عليه" ثم قال معلقا على زيارة السادات للقدس قائلا: "إذا نجح هذه الزيارة وهذه المبادرة في تحقيق المطالب العربية فسوف أذهب إلى القاهرة دون سابق إنذار وأعلن من هناك أني كنت على خطأ، وبالمقابل إذا فشلت هذه

---

[1]- جيمي كارتر: 1924: الرئيس التاسع والثلاثون للو.م.أ، تولى مهامه في 1977/12/20، ولد في جورجيا، تخرج من الأكاديمية البحرية وكل في سلاح البحرية حتى عام 1953، توسط بين مصر وإسرائيل، وشارك في توقيع اتفاق صلح بين مصر وإسرائيل ما عرف باتفاقية كامل ديفيد. للمزيد انظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية العسكرية، المرجع السابق، ص 877.

[2]- قصي أحمد حسن حامد، دور الولايات المتحدة في أحداث تحول ديمقراطي في فلسطين (ولاية جورج بوش الابن، 2001-2006)، أطروحة دكتوراه لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008، ص 28.

[3]- هيا عبد الناصر إبراهيم الدويك، المرجع السابق، ص 90.

[4]- المرجع نفسه، ص 91.

المبادرة، وكان هناك رغبة حقيقية في التراجع عنها فلن أتردد في الذهاب إلى القاهرة لأضع كل إمكانياتي وإمكانيات الجزائر في خدمة المرحلة المقبلة من العمل العربي الموحد"، واعتبر بومدين أن زيارة السادات للقدس هو اعتراف ضمني بإسرائيل، وإضفاء للشرعية على الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية وفي نفس الوقت شكل انتهاكا صارخا لمبادئ القمة العربية ومقرراتها وخروجا على وحدة الصف العربي.[1]

كما اعتبرت الجزائر أن الاتفاقات المتوصل إليها في كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل بالاشتراك النشيط للو.م.أ تشكل تواطؤ من وراء الشعوب العربية وخلافا لمصالحها وهو يزيد كثيرا من صعوبة بلوغ التسوية في فلسطين ويؤدي إلى تعقيد جديد في المنطقة، وأن هدف هذا التواطؤ إحباط التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط، والاستعاضة عنها بالصفقات الجزئية المنفردة التي من شأنها أن تتيح لإسرائيل الاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة والحيلولة دون إحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي والفلسطيني.[2]

كما أدانت الجزائر بحزم سياسة الصفقات المنفردة والنهج الاستسلامي لدى القيادة المصرية اللذين يلحقان الضرر الجسيم بنضال الشعوب العربية من أجل تعزيز استقلالها الوطني، والتقدم الاجتماعي ويرميان إلى شق وحدة صفوف العرب وتأليب بعضهم على البعض، وتعتبر أن اللعبة السياسية ذات المصلحة الضيقة حول التسوية في الشرق الأوسط، وكذلك كافة الأعمال المنفردة انصياعا لإرادة الأوساط الإمبريالية يجب أن يوضع حد نهائي لها، وأعربت الجزائر عن اليقين الراسخ أن السلام العادل والوطيد في فلسطين لا يمكن إحلاله إلا على أساس التحرير التام وغير المشروط لجميع الأراضي العربية المحتلة عام 1967م[3]، وإحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في إقامة دولته، ومثل هذه التسوية تتطلب الجهود الجماعية لكافة الأطراف المعينة، ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وأن الوضع الناشئ يكتسب أهمية

[1]– هيا عبد الناصر إبراهيم الدويك، المرجع السابق، ص 91، 92.

[2]– كميل منصور، اتفاق كامب ديفيد وأنصاره، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط 1، لبنان، 1978، ص 216، 217.

[3]– المرجع نفسه، ص 217.

خاصة لتعزيز وحدة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في النضال ضد الدسائس الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية.[1]

إذن فموقف الجزائر كان من أكثر المواقف العربية انزعاجا وتأثيرا على السادات لأن هذه لم تكن بينها وبين مصر أي مشاكل سياسية عالقة بالعكس كانت لها مواقف مشرفة معها، ولهذا فإن مؤتمر الجزائر الرافض لمبادرة السادات شكل خطرا كبيرا على النظام المصري، وهذا ما أدى بالإعلام المصري إلى محاولة تشويه صورة الشعب الجزائري.[2]

ويتجلى التأثير السلبي لاتفاقية كامب ديفيد على العلاقات الجزائرية المصرية في فتح الباب على مصراعيه أما التوغل والتسرب الإسرائيلي.[3]

كما يظهر موقف الجزائر الرافض لاتفاقية كامب ديفيد من خلال جبهة الصمود والتصدي التي ضمت سوريا، الجزائر، اليمن الجنوبية، ليبيا، ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي عبرت عن رفضها بشدة لاتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وعقدت مؤتمرها الأول في طرابلس الليبية أين اتخذت موقفا متشدد من مبادرة السادات واعتبرتها خيانة للقضية العربية من خلال سعيه لإقامة سلام منفر مع إسرائيل فقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع النظام المصري، وعملت على قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع مصر، وظهور انتفاضات شعبية في مختلف الدول العربية طالبت باتخاذ إجراءات فورية ضد نهج السادات.[4]

وفي الفترة ما بين 20-23 سبتمبر 1978م عقد رؤساء الدول العربية المكونة من جبهة الصمود والتحدي اجتماعا آخر في دمشق وأصدروا بيانا مشتركا تضمن عدة نقاط أهمها:

---

[1]- كميل منصور، المرجع السابق، ص 217.

[2]- هيا عبد الناصر إبراهيم الدويك، المرجع السابق، ص 89.

[3]- المرجع نفسه، ص 95.

[4]- زياد خضرا العيد مطر، اتفاقية كامب ديفيد المصرية-الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 1970-1993م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف: أكرم محمد عدوان، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012/2011، ص 89،90.

- قطع العلاقات السياسية والعسكرية مع النظام المصري وبما في ذلك المؤسسات والشركات التي تتعامل مع إسرائيل.
- دعم نضال الشعب المصري في مواجهة التآمر ضد القضايا العربية المصرية.
- تكليف الرئيس المصري حافظ الأسد القيام بجولة للأقطار العربية لتوفير الدعم العربي السياسي والمادي لقرار قمة الصمود والعمل على عقد قمة عربية بمعزل عن مصر.[1]

ويتضح هذا من خلال أن الجزائر كانت ضد الحلول الجزئية وسياسة الانهزام، ولقد عبر عن هذا الموقف الرافض لاتفاقية كامب ديفيد الرئيس الشاذلي بن جديد بعد اعتلائه للحكم في عام 1979م، كما حذر النظام المصري أن يلعب دور الوصي على القضية الفلسطينية.

المطلب الثالث: اعتراف الجزائر بقيام دولة فلسطين 15 نوفمبر 1988م:

صرح الرئيس الشاذلي بن جديد أن دولة الجزائر مفتوحة لقيام دولة فلسطينية من أجل انعقاد دورات المجلس الوطني وتحقيق الوحدة الوطنية، وأدان الشاذلي اعتراض دول عربية على بعض القيادات مثل الرئيس الراحل ياسر عرفات، وهذا الأمر أقلق وأزعج الجزائر، وقال لم تقبله الجزائر أثناء ثورة التحرير لنفسها فكيف تقبله للفلسطينيين، إذ اعتبر أنه لا يجوز لأي أحد التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، وأن مسألة تغيير القيادات هي شأن داخلي فلسطيني لا يمكن لرؤساء العرب التدخل فيه، ولهذا رفضت الجزائر إنشاء حزب تابع لها عكس بعض الدول العربية.

وقد عقد المجلس التأسيسي الفلسطيني دورته التاسعة عشر في قصر الصنوبر بالجزائر العاصمة في الفترة الممدة من 12-15 أكتوبر 1980 سميت دورة الانتفاضة أو الشهيد البطل أبو الجهاد، صدر عن هذه الجلسة أهم القرارات التاريخية في المسيرة الفلسطينية، تضمنت إعلان وثيقة الاستقلال والدولة الفلسطينية وتشكيل حكومة مؤقتة للدولة الفلسطينية وقد أسند هذا القرار إلى قرار الأمم المتحدة رقم 181 عام 1947، والذي يقسم

[1]- زياد خضرا العيد مطر، المرجع السابق، ص 91.

فلسطين إلى دولتين يهودية وفلسطينية، رغم ما لحق بالشعب الفلسطيني من ظلم جراء هذا القرار.[1]

وعلى أرض الجزائر بحشد جماهيري من شعبها وبمبادرة أخوية تقدم بها الرئيس الشاذلي بن جديد تم احتضان دورات المجلس الوطني الفلسطيني، وأعطى الرئيس الشاذلي ين جديد تعليمة للجهات المعنية باتخاذ كافة الترتيبات لعقدها وإنجاحها بدأت من الدورة 16 في 1983 والدورة 18 في 1987، والدورة 19 عام 1988، حيث تم عقد لمجلس الفلسطيني دورته التاسعة عشر الاستثنائية وفي هذه الدورة عبر الرئيس الشاذلي بن جديد عن دعمه اللامحدود لمنظمة التحرير لفلسطينية، وأيضا لمواصلة دعم الانتفاضة الأولى في الأراضي المحتلة إعلاميا وسياسيا وماديا.[2]

واستنادا إلى الحق الطبيعي والتاريخي للشعب الفلسطيني، وقرارات القمة العربية والشرعية الدولية أعلن المجلس باسم الشعب الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق الأرض الجزائرية وعاصمتها القدس، وقد جاء إعلان دولة فلسطين بعد الانتفاضة الفلسطينية مهدت لها قرارات مؤتمر القمة بالجزائر عام 1988م ورغبة الشعب الفلسطيني في إبراز الهوية الفلسطينية المستقلة.

شكر الرئيس ياسر عرفات الجزائر شعبا وحكومة ورئيسا لاحتضانها جميع دورات المجلس الوطني وتقديمها كافة التسهيلات والمساعدات التي أدت إلى إنجاح دوراته.[3]

[1]– سلام إبراهيم خليل عريفات، العلاقات الجزائرية الفلسطينية 1990–2018، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم الدراسات العليا، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2020/2019، ص 48.

[2]– سلام إبراهيم خليل عريقات، المرجع السابق، ص 48.

[3]– نفسه، ص 48.

خلاصة:

نستنتج أن الدول العربية تباينت في مواقفها حول مشاريع تسوية القضية الفلسطينية التي تهدف إلى فض النزاع في فلسطين بالطرق السلمية بين مؤيد ومتحفظ ورافض لهذه المشاريع.

وتبين لنا أن الجزائر كانت رافضة رفضا قاطعا لمشاريع التسوية التي أصدرتها هيئة الأمم المتحدة التي تدعو إلى التفاوض السلمي، بينما الجزائر كانت تدعو إلى الكفاح المسلح لتصفية الاحتلال الصهيوني، كما رفضت محاولة السلام المصرية الإسرائيلية المعروفة باتفاقية كامب ديفيد التي تم توقيعها عام 1978م، واعتبرتها خيانة للدول العربية لقضية العالم العربي والإسلامي وفلسطين.

كما كانت الجزائر من أولى الدول التي ساهمت من خلال احتضانها لمؤتمرات القمة العربية بأن تكون من الدول التي تعترف بدولة فلسطين على أرضها عام 1988م.

خاتمة

خاتمة:

من خلال تتبعنا للدراسة توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات كالآتي:

1- أن فلسطين تحتل مكانة خاصة ومرتبة عالية في قلوب الجزائريين، فهم على ارتباط عميق بقضيتها وذلك من خلال مجهودات الجزائر السياسية التي حققت العديد من الانتصارات لصالح القضية الفلسطينية.

2- لعبت الجزائر دورا دبلوماسيا هاما خلال حرب 1967م، وذلك بفضل جهود الرئيس هواري بومدين.

3- رغم النكسة التي منيت لها الجيوش العربية بعد حرب 1967م فقد واصلت الجزائر كفاحها ونضالها استعدادا للمعركة القادمة، وشاركت في حرب الاستنزاف 1967-1970م وهنا يظهر الدور الهام الذي قام به الرئيس هواري بومدين لإقناع العرب بمواصلة الكفاح.

4- خرجت الجزائر من أجواء حرب 1967م وحرب الاستنزاف لتعلن استعدادها للدخول والمشاركة في حرب 1973م من خلال ما قدمته من دعم مالي وعسكري للدول المشاركة في حرب 1973م لاسترجاع الكرامة العربية وتمزيق صورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر.

5- العلاقات الجزائرية الفلسطينية علاقات ودية ويظهر ذلك في دور الجزائر وموقفها خاصة خلال حرب 1973م حيث أدت دورا رياديا وهذا بشهادة زعماء وأبطال حرب أكتوبر، حيث قطع العرب على أنفسهم وعدا قاطعا بمقاطعة الكيان الصهيوني طوال مراحل الصراع العربي الإسرائيلي.

6- جندت الجزائر كافة إمكانياتها وطاقاتها المادية والبشرية وذلك من خلال العمل على إرسال المعدات الحربية اللازمة وأيضا تدريب الجنود الجزائريين وإرسالهم إلى جبهات القتال، فكانت الجزائر بذلك من أكثر الدول العربية المشاركة في هذا الصراع العربي الإسرائيلي.

7- رفضت الجزائر عكس كل الدول العربية أو بعضها جل مشاريع التسوية التي أقرت من الدول الغربية من أجل فض النزاع عن طريق التفاوض واعتبرتها سياسة أمريكية جاءت لتعزيز مكانة الكيان الصهيوني الإسرائيلي في المنطقة العربية ودحض القضية الفلسطينية،

كما اعتبرتها استسلاما وتخليا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وأكدت أن قناعتها بأن أي حل سياسي مرضي يكون من خلال الحسم العسكري في الميدان وليس العكس، ولهذا رفضت قرار مجلس الأمن رقم 242 كما رفضت قرارات جنيف ومشروع الرئيس الأمريكي ويليام روجرز.

8- عبرت الجزائر عن رفضها القاطع لاتفاقية كامب ديفيد 1978م الموقعة من طرف الرئيس المصري أنور السادات واعتبرتها خيانة للدول العربية عامة والشعب الفلسطيني والقضية العربية خاصة.

9- كان اعتراف الجزائر بدولة فلسطين عام 1988 على أراضيها أول اعتراف عربي يعبر عن الدعم الواضح واللامشروط لنصرة القضية الفلسطينية.

10- ثبات موقف الجزائر من القضية الفلسطينة.

الملاحق

الملحق رقم (01)

خريطة توضح الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام 1967م[1]

[1] – محمد محسن صالح، القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 83.

الملحق رقم (02):

وسائل الطيران الجزائري المقحم في التشكيل القتالي المصري[1]

القوات المقحمة:

-قيادة واحدة.

-أربعة أسراب طائرات مقاتلة : السرب 23، السرب17، السرب 14، السرب 21.

- بمجموع 55 طيار ل48 طائرة .

- سرب واحد ميغ 13:MF21 طائرة.

- سربان ميغ F17: 23 طائرة.

- سرب واحد7 BMK SU: 12 طائرة.

المهام:

-السرب رقم 23: مهمة حماية أعالي مصر على البحر الأحمر.

-السرب رقم 17: مهام عديدة.

-السرب رقم 21: مهام هجومية على الدفرسوار في إطار الضربات الجوية.

-السرب رقم 14: نفس مهام السرب 17 وتدمير قواعد إطلاق صواريخ هوك المنصبة في سيناء.

التمركز:

سرب الميغ17: واحد في بني سور و الآخر غرب القاهرة.سرب الميغ 21:في قاعدة وادي كينا على البحر الأحمر، ثو شبرا خيط في منطقة دلتا النيل.

سرب المقنبلات (سوخوي)SU7: يتواجد في عين شمص.

الخسائر المسجلة:

طائرة SO7 يوم 1973.10.19.

طائرة ميغMF21 يوم1973.12.18.

طائرة SO7يوم 1975.05.30.

[1] – حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 476.

الملحق رقم (03):

إقرار مبادئ سلام عادل ودائم في فلسطين (قرار 242)[1]

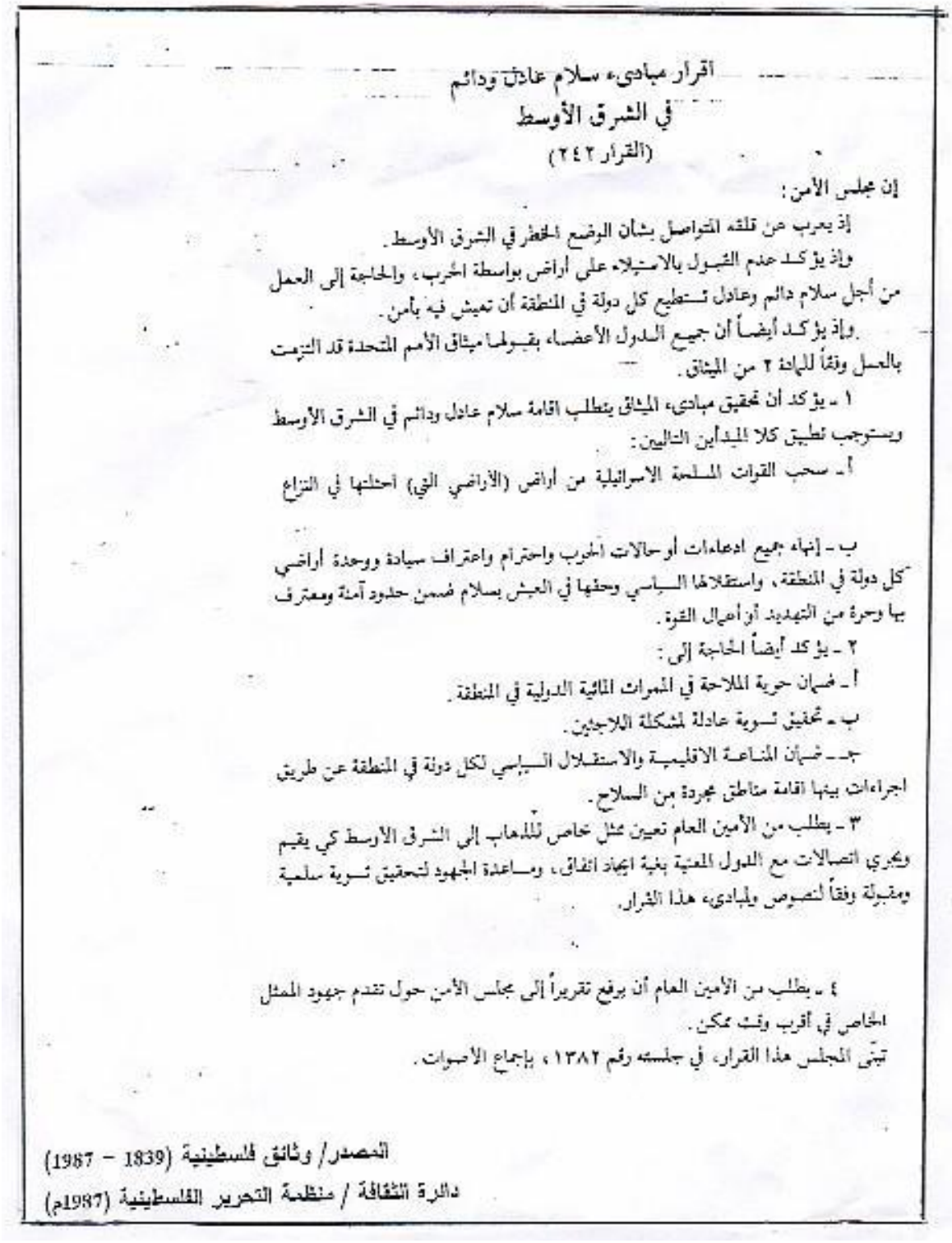

إقرار مبادىء سلام عادل ودائم
في الشرق الأوسط
(القرار ٢٤٢)

إن مجلس الأمن :

إذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط.

وإذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراض بواسطة الحرب، والحاجة إلى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمن.

وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة ٢ من الميثاق.

١ ـ يؤكد أن تحقيق مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ويستوجب تطبيق كلا المبدأين التاليين :

أ ـ سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من أراض (الأراضي التي) احتلتها في النزاع

ب ـ إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب واحترام واعتراف سيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة، واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من التهديد أو أعمال القوة.

٢ ـ يؤكد أيضاً الحاجة إلى :

أ ـ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب ـ تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

جـ ـ ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح.

٣ ـ يطلب من الأمين العام تعيين ممثل خاص للذهاب إلى الشرق الأوسط كي يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية بغية ايجاد اتفاق، ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقاً لنصوص ولمبادىء هذا القرار.

٤ ـ يطلب من الأمين العام أن يرفع تقريراً إلى مجلس الأمن حول تقدم جهود الممثل الخاص في أقرب وقت ممكن.

تبنّى المجلس هذا القرار، في جلسته رقم ١٣٨٢، بإجماع الأصوات.

المصدر/ وثائق فلسطينية (1839 – 1987)
دائرة الثقافة / منظمة التحرير الفلسطينية (1987م)

[1] – سمير حلمي سي سالم، المرجع السابق، ص 185.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: مظاهر الاعتداءات أثرى القضية الفلسطينية 1962م - 1988م

إعداد الطلبة:

1- طيبي آمال رقم التسجيل: 171735094884

2- عابد منير رقم التسجيل: 171735094917

القسم: التاريخ **الشعبة:** التخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: سعدية بن ساعد **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): طيبي أمال

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20116249

الصادرة بتاريخ: 2017/03/01 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: علوم انسانية واجتماعية قسم: تاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: نظام الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية 1988/1962م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/6/15

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): فيروز عايب

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201280302

الصادرة بتاريخ : 2017/03/22 عن دائرة : بلدية المسيلة

المسجل بكلية: علوم انسانية واجتماعية قسم: تاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: .....

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: نظام الحكم الجزائري بالمقاومة الوطنية 1962/1958م

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/6/15

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1.إبراهيم شوقي، ديان يعترف، مراجعة عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون والطبع والنشر، القاهرة، 1977.

2.الإبراهيمي أحمد طالب، مذكرات جزائري، هاجس البناء (1965-1972)، ج 2، دار القصبة للنشر.

3.بيلي سيدني ، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام: المقدم الركن إلياس فرحات، دار عرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992.

4.الجمسي محمد عبد الغني ، مذكرات الجمسي، حرب أكتوبر 1967، ج 1، 1968-1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.

5.حمروش أحمد ، قصة ثورة 23 يوليو خريف عبد الناصر، ط 2، ج 5، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984.

6.خلف صالح ، فلسطين بلا هوية، ط 2، دار الجيل، عمان، 1996.

7.رمضان عبد العظيم ، المواجهة المصرية الإسرائيلية في البحر الأحمر 1949-1979، روز اليوسف، القاهرة، 1986م.

8.رمضان عبد العظيم ، تحطيم الآلهة قصة حرب يونيو 1967، ط 2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1988.

9.رمضان عبد العظيم ، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995.

10.رمضان عبد العظيم ، حرب الاستنزاف الحقيقة والافتراء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.

11.الزبيري الطاهر ، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، ط 1، تح: مصطفى دالع، الشروق للإعلام والنشر، القبة، الجزائر، 2011.

12.الشاذلي سعد الدين، مذكرات الفريق الشاذلي، حرب أكتوبر 1973، ج 1، ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

13.الشرع صادق، حروبنا مع إسرائيل 1948-1973، معهارك خاسرة وانتصارات ضائعة، ط 1، دار الشروق، 1977.

14.شلبي أحمد ، مصر في حرب 67 و73 دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط 2، مكتب النهضة المصرية، 1975.

15.مجدوب طه ، حرب أكتوبر طريق السلام، الهيئة المصرية العامة للاستعلامات، القاهرة، 1993.

16.مجدوب طه، هزيمة يونيو وحقائق وأسرار النكسة حتى حرب الاستنزاف، دار الهلال، القاهرة، 1998.

17.منصور كميل ، اتفاق كامب ديفيد وأنصاره، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط 1، لبنان، 1978.

18.هيكل محمد حسين، أكتوبر 1973 السلاح والسياسة، ط 1، مركز الأهرام للترجمة النشر، القاهرة، 1993.

19.هيكل محمد حسين، الزلزال السوفياتي، ط 1، در الشرق، القاهرة، 1990.

20.هيكل محمد حسين، حرب الثلاثين سنة، الانفجار 1967، وكالة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، د.ت.

21.واصل عبد المنعم ، الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1993.

المراجع:

22.البحيري محمد ، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، تق: السفير حسن عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

23.بحيري مروى ، فلسطين العرب، الدراسات العربية للدراسات والنشر، ط 1، بيروت، لبنان، 1993.

24.بهلوان سمر ، محمد جيب صالح، دراسات في القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، 1997-1998.

25.بومايدة عمار، بومدين وآخرون، ما قاله بومدين... وما أثبته الأيام، تق: عبد الحميد مهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008م.

26.تامالت محمد ، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، البحث عن السراب، ط 1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

27.الجمل شوقي ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ مصر المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1997.

28.الجوادي محمد ، النصر الوحيد، مذكرات القادة العسكرية المصرية 1973، مطبوعات دار الخيال، 2000.

29.الحصور منير ، طارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1982، ط 1، دار الخليل للنشر، عمان.

30.دياب محمد ، الصهيونية العالمية ولارد على الفكر الصهيوني، دم، دت.

31.السيد محمود ، تاريخ اليهود القديم والحديث، مؤسسة شباب جامعة مصر، 2008.

32.الشريف حسين ، الحروب الإسرائيلية التوسعية 48-56-67- 1969، ج 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

33.صالح محسن محمد ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية تطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 1433هـ-2012م، إخراج مروى غلاييني.

34.صالح محسن محمد ، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط 1، كوالا لامبور، ماليزيا، ماي 2001.

35.الصالح محمد محسن ، سلسلة دراسات منهجية في القضية اللفلسطينية، ط 1، حقوق الطبع محفوظة، كوالا لامبور، ماليزيا، ماي، 2002.

36.عبد الهادي جمال ، أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ، الطريق إلى بيت المقدس "القضية الفلسطينية"، ج 3، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، د.ت.

37.علي كمال حسن ، مشاوير العمر أسرار وقضايا 70 عاما من عمر مصر في الحرب والمخابرات السياسية، ط 2، دار الشروق، القاهرة، 1994.

38.عيد عاطف ، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم... فلسطين 7-8 التاريخية، 1999.

39.إنعام رعد، حرب وجود لا حرب حدود، ط 2، دار الميرة، بيروت، 1981.

40.المنتصر صلاح ، من العرابي إلى عبد الناصر، قراءة جديدة للتاريخ، دار الشروق، (د.م)، 2004.

41.نافعة حسن ، مصر والصراع العربي الإسرائيلي من الصراع المختوم... إلى التسوية المستحيلة، ط 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، سبتمبر، 1986.

الرسائل الجامعية:

42.ابرير حمودي، مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973م، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014-2015م.

43.أبو جزر أحمد سليمان، المغرب العربي والقضية الفلسطينية 1948-1970، تونس المغرب الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2013-2014.

44.بن سعدي أسماء، الجزائر والقضية الفلسطينية 1962-1973م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف.

45.بنين بشير، بربيش محمد، الجزائر والحروب العربية الإسرائيلية حرب 1973م أنموذجا، رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2017-2018م.

46.بوخلط خولة، معمري صليحة، دور الجزائر في الحروب العربية الإسرائيلية من خلال شهادات ضباط جزائريين، حرب 1967-1973 أنموذجا، رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019-2020.

47.حامد تقي أحمد حسن، دور الولايات المتحدة في أحداث تحول ديمقراطي في فلسطين (ولاية جورج بوش الابن، 2001-2006)، أطروحة دكتوراه لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008.

48.حلمي سليم سي سالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت إشراف: أبرم محمد محمود عدوان، كلية الآداب، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، 2005/02/29.

49.الدويك هيا عبد الناصر إبراهيم، العلاقات الفلسطينية الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين 1965-1972م، قدم هذا البحث استكمالا لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين، 2021/2020.

50.عريفات سلام إبراهيم خليل، العلاقات الجزائرية الفلسطينية 1990-2018، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم الدراسات العليا، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2020/2019.

51.مطر زياد خضرا العيد، اتفاقية كامب ديفيد المصرية-الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 1970-1993م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،

تحت إشراف: أكرم محمد عدوان، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012/2011.

52.مقران عائشة، فاطمة بوجمعة، حرب الستة أيام 1967م وصداها في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة تاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017-2018.

53.يعقوبي ابتسام وآخرون، الصراع العربي الإسرائيلي، حربي 1967، 1973م، المشاركة الجزائرية أنموذجا، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015م.

المجلات والجرائد والمقالات العلمية:

54.بالرائد سهام، عمار ملاح، الجيش الوطني الشعبي، دافع عن الشرف العربي في حرب أكتوبر، مقال منشور في جريدة الشعب اليومية، وطنية إخبارية، ع 3892، 2017/10/13، الجزائر، على الرابط: http://www.echaab.com

55.تقرير حول الموقف الأوروبي من مبادرات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية 1997-2012، إعداد قسم الأرشيف والمعلومات، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، لبنان، 2012، متاح على الرابط: https://www.alzaytouna.net/

56.حبيش مروان، حرب حزيران مقدمات ووقائع، الشبكة الذكية.

57.حسن سيد حسن، معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979 وأثرها على دور مصر الإقليمي، مجلة الدراسات التاريخية، العددان117، 118، جوان، جويلية، 2013.

58.حنودة حسام حسين، الاتصالات الأمريكية بمصر وإسرائيل لعقد مؤتمر جنيف 1973/12/21م، في مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، م 21، ع1، جانفي 2017.

59.رحمون يوسف، حرب جوان 1967 (النكسة) وموقف الجزائر منها، دراسة في التفاعل السياسي والعسكري في مجلة العلوم السياسية والقانونية، م 11، ع 3، ديسمبر 2020، مخبر الوحدة المغاربية عبر العصور، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

60.عبد الحميد عائشة، دور الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية ضمن متطلبات التضامن المشترك الجزائري المصري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (الإصدار العشرون)، 2020/12/25، الطارف، الجزائر.

61.عرفات وليد، "فراحي رمضان... حفر اسم الجزائرين في ذاكرة المصريين"، شهادات موثقة لمقاتل جزائري 67، جريدة الشروق اليومي، 2008/06/25، الحلقة الأولى، 2021/04/07.

62.عرفات وليد، القوات الجزائرية تحمي خاصرة الجيش المصري، جريدة الشروق اليومي، ع 2338، 2008/06/08، الحلقة الثانية، 2021/04/07.

الموسوعات:

63.البيطار فراس ، الموسوعة السياسية العسكرية، ج 1+7، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

64.الخوند مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 12، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2003.

65.الكيالي عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية، ج 1+2+5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.

66.منصور محمود ممدوح ، الموسوعة السياسية العالمية، الصراع الأمريكي والسوفياتي في الشرق الأوسط، ج 18، دار الجبل، بيروت، د.ت.

67.الموسوعة الفلسطينية، متاح على الرابط: https://www.palastnpedia.net

الحصص التلفزيونية:

68.فيلم وثائقي جزائري، وضح الدور المهم للقوات الجزائرية في حرب الاستنزاف الثنية منذ وصولها إلى مصر في نوفمبر 1973م، حتى قف إطلاق النار في 1974م، تبث على قناة نوميديا بعنوان: دور الجزائر في حرب أكتوبر المجيدة، الحصة محملة من موقع النت: 2022/04/18، الساعة 11:45.

69.السادات كاميليا، تصريحات حول الدعم الجزائري القدم لمصر في حرب أكتوبر 1973، لتصريحات في حصة تلفزيونية (حصة اختراق) تبث على القناة المصرية الأولى، الحصة محملة من النت: www.amerllissy.com، 06/05/2022، 08:30.

المواقع الإلكترونية:

70.الموقع الإلكتروني: http://wikipidia.org/wiki

71.منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطينية، متاح على الرابط الإلكتروني التالي: http://info.wafa.ps

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة:..... أ

الفصل الأول: الجزائر والحروب العسكرية الفلسطينية ضد إسرائيل حرب 1967م و1973
..... **5**

تمهيد: **6**

المبحث الأول: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة 1967م...... **7**

المطلب الأول: أسباب حرب 1967م. 7

المطلب الثاني: مجريات حرب 1967م: 9

المطلب الثالث: الدعم السياسي الجزائري في حرب 1967م..... 11

المطلب الرابع: الدعم العسكري الجزائري في حرب 1967م: 15

المبحث الثاني: حرب الاستنزاف والمشاركة الجزائرية. **24**

المطلب الأول: مفهوم حرب الاستنزاف: 24

المطلب الثاني: مراحل حرب الاستنزاف وأهدافها: 25

المطلب الثالث: الدور الجزائري في حرب الاستنزاف: 27

المطلب الرابع: أهم معارك الجيش الجزائري في حرب الاستنزاف: 29

المبحث الثالث: دور الجزائر في الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة 1973م. **32**

المطلب الأول: أسباب حرب 1973م: 32

المطلب الثاني: مجريات حرب 1973م: 34

المطلب الثالث: الدعم الجزائري السياسي خلال حرب 1973م. 36

المطلب الرابع: الدعم العسكري الجزائري خلال حرب 1973م:.....38

خلاصة:.....**42**

الفصل الثاني: موقف الجزائر من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية واتفاقية كامب ديفيد واعترافها بفلسطين 1982 43
تمهيد: 44
المبحث الأول: موقف الجزائر من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية: 45
المطلب الأول: قرار 242: 22 نوفمبر 1967م وموقف الجزائر منه: 45
المطلب الثاني: مشروع ويليام روجرز: 25 جوان 1970م وموقف الجزائر منه: 48
المطلب الثالث: مؤتمر جنيف 21 ديسمبر 1973م: 52
المبحث الثاني: الموقف الجوائري من اتفاقية كامب ديفيد 1978م، واعتراف الجزائر بدولة فلسطين.....56
المطلب الأول: ماهية اتفاقية كامب ديفيد 1978/09/18: 56
المطلب الثاني: موقف الجزائر من اتفاقية كامب ديفيد: 58
المطلب الثالث: اعتراف الجزائر بقيام دولة فلسطين 15 نوفمبر 1988م:.....61
خلاصة:.....63
خاتمة: 65
الملاحق.....68
قائمة المصادر والمراجع: 75

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التوجهات الرئيسية للسياسة الجزائرية في بداية الستينيات وحتى نهاية الثمانينيات اتجاه القضية الفلسطينية باعتبارها قضية جوهرية في حقل العلاقات الدولية وكونها دولة عربية وإسلامية تحضى بأهمية كبيرة لدى المسلمين عامة والجزائريين خاصة ويظهر هذا في إطار دراستنا مظاهر الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية 1962-1988، حيث أردنا أن نبين دور الجزائر السياسي والعسكري خلال الحروب العربية الإسرائيلية 1967-1973، ومدى إسهاماتها لنصرة القضية العربية وموقفها الثابت والواضح خاصة خلال فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين ورفضها القاطع لمشاريع ومبادرات تسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية.

الكلمات المفتاحية: الدعم الجزائري، القضية الفلسطينية، الحروب العربية الإسرائيلية، مشاريع التسوية، اتفاقية كامب ديفيد

Abstract:

This study aimed to shed light on the main orientations of Algerian politics in the early sixties until the end of the eighties towards the Palestinian cause as it is a fundamental issue in the field of international relations and being an Arab and Islamic country of great importance to Muslims in general and Algerians in particular. -1988, where we wanted to show Algeria's political and military role during the Arab-Israeli wars of 1967-1973, the extent of its contributions to support the Arab cause and its firm and clear position, especially during the rule of the late President Houari Boumediene, and its categorical rejection of projects and initiatives to settle the Palestinian issue by peaceful means.

Key words: Algerian support, the Palestinian cause, the Arab-Israeli wars, settlement projects, the Camp David Accords